



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٩ رمضان ١٣٩٧هـ - ٢٣ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٢٦٤ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



افتتاح معرض الكتاب الاسلامي

التعاون الأميني ومصاحبة الشعوب في منطقة الخليج العربي

في ذكرى الاقصى

.. التاريخ يعيد نفسه ..

معرض الكتاب الإسلامي الثالث



تفرد أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الإسلامي الثالث

في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت
٢٠ رمضان وسوف تخصص ايام الاثنين للنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل
وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل
تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعه والمعرض
القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .

ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« انهم ان يظهروا عليكم يرحمواكم أو يعيدوكم
في ملتهم ولن تغلحوا اذن أبدا »
صدق الله العظيم

قلب
من
نور



التعاون والامن
ومصلحة الشعوب
في الخليج العربي
ص ٤



افتتاح المعرض الثالث
للكتاب الاسلامي
ص ٧

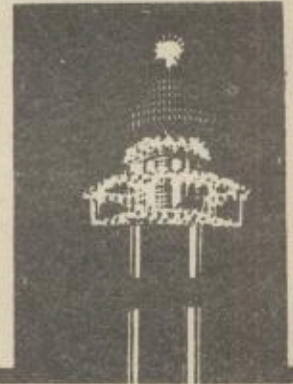


في ذكرى حرق الأقصى
« التاريخ يعيد نفسه »
ص ٣٩



حزب السلامة يطالب
بالغاء دستور اثناتورك
رسالة تركيا ص ١٤

البهناوي يرد على
المدرسة الاصلاحية
ص ٢٦



الجمعية
الاسلامية - اسيوطية
تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد - يضاف
لها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية - وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية - الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة
نسخة - قطر وبنال ونصف - البحرين ١٥ فلسا - الكويت ١٠
فلسا - السعودية وبنال ونصف - دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف - الاردن ١٢ فلسا - مصر ١٠٠ مليم
العنوان شارع المغرب - الروضة - الكويت ص. ب. ٤٨٥ - ٥١٩٥٢٩



اعلن " جامشيد اموزيجار " رئيس وزراء ايران ان بلاده ترى أنه من الضروري ان تتعاون جميع دول المنطقة من اجل ضمان الاستقرار والسلام والرخاء والامن .

كما نسبت الانباء الصحفية الى مصادر مطلعة قولها ان وزراء خارجية الدول الخليجية سوف يبحثون قضايا أمن المنطقة في الشهر القادم اثناء حضورهم دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في " نيويورك " .

ويأتي تحريك قضية الان والاستقرار في منطقة الخليج العربي بعد مضي تسعة اشهر على فشل " مؤتمر مسقط " وذلك بسبب تضارب وجهات النظر حول عقد اتفاقات امنية ثنائية أو معاهد قاعدية جماعية .

ولم تخلو الفترة العاضية من مساع وتصريحات حول قضية الامن في المنطقة .

- فكانت الزيارات الامنية المتبادلة .
- والتصريحات الرسمية المتعددة .

الآن اهم التطورات المتعلقة بهذه القضية

- بوادر الفتور في العلاقات الامريكية الايرانية وذلك بسبب صفقات الاسلحة والمفاعلات النووية وتوثق العلاقات السوفيتية الايرانية .
- تجدد المباحثات الكويتية العراقية بشأن ترسيم الحدود بين البلدين وقضية الجزر الكويتية - " وربة وبويان " .
- تفجر الاوضاع في منطقة البحر الايجر ومحاولات عقد معاهدة الحفاظ على أمن تلك المنطقة .
- انها " الثورة في " ظفار واتجاه نحو المصالحة العدنية - المسقطية عبر الرياض .

التعاون الأممي ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي



- توقع عودة فعالية القاعدة الأمريكية في جزيرة "مصيرة"
- تغيير الأوضاع في الدول المحيطة بإيران
- سقوط أنديرا غاندي

— عزل "بوتو"

— الخلاف التركي الأمريكي

- ارتباط الأوضاع الاقتصادية في المنطقة وتراجع دور النفط

فهل دفعت هذه التطورات قضية "التعاون الأمني" في المنطقة إلى الامام؟

- ان معالم "التعاون الأمني" يجب ألا تعتمد على التغييرات السياسية والاقتصادية والا تسير طبقا لرياح الصراع أو الاتفاق الدولي
- ويجب أيضا الانتقل من الحرص على مستقبل الانظمة فحسب

- ان "التعاون الأمني" — عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا — يجب ان يتم من اجل مصلحة الشعوب أولا واخيرا
- ومصلحة الشعوب تبينها الحقائق التالية

أولا ان المنطقة تنتمي إلى الاسلام

● عقيدة وفكر وثقافة ولغة ، وهذا الانتعاش يتطلب الارتباط القوي بتعاليم الاسلام ، والالتحام المتزايد حول القضايا الاسلامية

● على اسر اسلامية

● ووظيفة التعاون الأمني يجب ان تكون ،

— توجيه الشعوب وفق منطلقاتها العقائدية ،





التعاون الامني ومصالح الشعوب في منطقة التخليج العربي..



سمود الفيصل

- واخضاع قوانين وتشريعات المنطقة ..
- للشريعة الاسلامية .. مصدرها وتطبيقها ..

ثانياً ان المنطقة تتعرض لغزو شامل عقائدي

- وسياسي وثقافي واقتصادي واجتماعي

- ومواعث هذا الغزو واضحة ..
- ومظاهره ؛

* هجمة صليبية تمثلها شبكة رهيبة من الكنائس والمعاهد والمدارس ..

* انحلال اخلاقي وانحرافات سلوكية تدفع المنطقة الى المزيد من الاغتراب والتفكك ..

* انتشار النوادي السرية المشبوهة مثل نوادي الروتاري ومحافل الماسونية ..

* تنمية الطائفية الضالة ..

والمطلوب من " التعاون الامني " مجابهة هذا الغزو ..

ثالثاً ان رفع الحظر المفروض على حرية الشعوب من شأنه

ان يوفر الامن الحقيقي للحكام والمحكومين ..

والاطمئنان على انفسهم واعراضهم واموالهم ..

اذ ان اساس التربية الصحيحة ومحور السلوك السوي

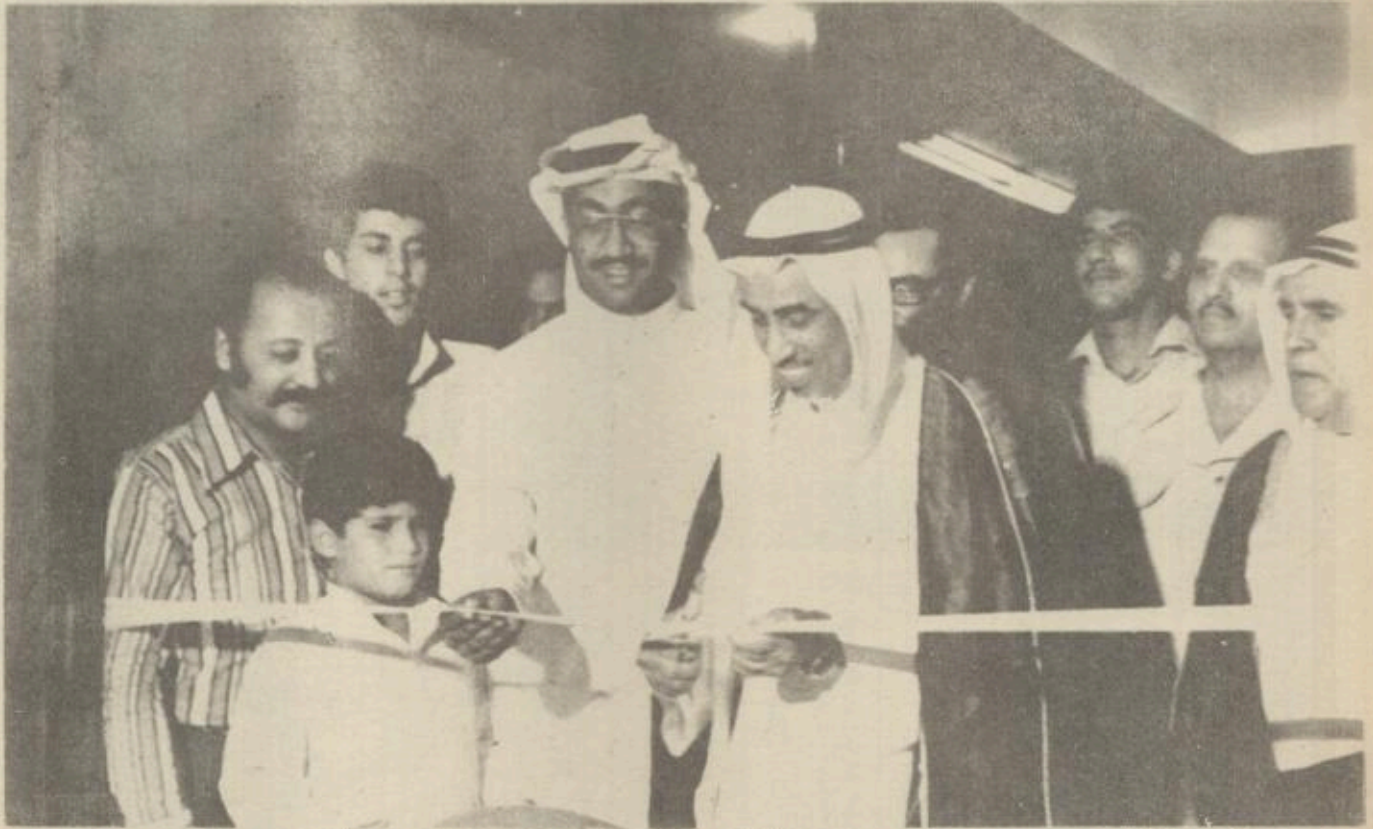
وايجاد الشخصية الجريئة الحيوية .. هو الحرية ..

وحتى لاتشل ارادة الشعوب وتكبت تطلعاتها ،

فان المطلوب من " التعاون الامني " معالجة قضية

الحرية ..

افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي



السيد الوزير يقص الشريط ايذاناً بافتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي

ايها الاخوة الافاضل :

ان ديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى العلم ويقرر انه مريضة على كل مسلم ومسلمة وينص على ان الخير كله في العلم والتفقه وان اول آية في كتاب الله العزيز دستور المسلمين تاهر بالقراءة وتعلي من شان العلم

وتشيد بالقلم . بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم . ولا يعرف التاريخ امة سارت سيرة المسلمين في طلب العلم ،

والاخلاص في تحصيله والامانة في تبليغه وجعله عبادة يتعبد بها العلماء فكانت مساجد المسلمين تقام فيها الصلوات وحلقات العلم . . بهذه الكفة رحب رئيس جمعية الاصلاح السيد عبد الله العلي المطوع بالجمهور الكريم وعلى

افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي



السيد رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
يلقي كلمته بمناسبة افتتاح المعرض



السيد الوزير يتفقد أحد أجنحة
المعرض

المكتبات حازت على اعجاب
الحاضرين .

ومن الامور التي لفتت انتباههم
ايضا الملصقات العديدة التي زينت
جنبات المعرض والتي قام بتصميمها
شباب مركز الجمعيه .

وفي نهاية جولة الوزير في المعرض
سجل كلمة في سجل التشریفات اتنى
فيها على المعرض وعلى القائمين
به والجهود المبذولة لاقامته واعتبره
خطوة رائدة لنشر الكتاب الاسلامي .
وكن لنا لقاء مع احد الاخوه
الباعين من مكتبة المنار الاسلامية

وقد تجول السيد الوزير
والضيوف الكرام في جنبات المعرض
وحاز على اعجابهم لتنظيمه وحسن
ادارته والجهود المبذولة لاعداده
علاوة على جودة الفكرة التي تسعى
لنشر الكتاب الاسلامي بين اوساط
الناس .

وقد شاهد الجمهور عرض
المكتبات للكتب والمجلات والاشرطه
الاسلامية وتجولوا بين دور المعرض
والتي تنقسم الى قسمين دور للبيع
ودور للعرض فقط ، كما ان اللوحات
الاسلامية التي عرضتها بعض

راسم وزير الاوقاف السيد يوسف
الحجي في مقدمة افتتاح معرض
الكتاب الاسلامي الثالث الذي تقيمه
جمعية الإصلاح كعادتها كل عام
ابتداء من عام ١٩٧٥ .

وبعد كلمات الترحيب تقدم السيد
يوسف الحجي وزير الاوقاف
والشؤون الاسلامية ليقص الشريط
لافتتاح هذا المعرض الذي يرفع
راية عالية من رايات الاسلام
في وجه أعدائه خصوصا ان المعركة
الآن تشتد بين الاسلام وبين المبادئ
الباطلة التي تسعى لنشر مبادئها .



وسأناؤه عن رأيه في الاستعدادات للمعرض في هذا العام ، فقال ان الاستعداد كان موفقا ، وأرجو الله ان يوفق كل عامل ويدلائك فان الاستعدادات لهذا العام احسن من العام الماضي ، وامناز المعرض هذه السنة بالتنسيق ، وتوحيد المنظر كان المعرض مكتبة واحدة .

وقال الاخ المسئول عن البيع في وكالة المطبوعات ان الاستعدادات لهذه السنة تقيمه ، وتختلف هذه السنة عن السنة الماضية لوجود مكتبات جديدة وايضا الجديد في اكتبب الاسلاميه ، ثم ان الاستعداد كان قيل اشهر وقد اصدرت ادارة المعرض بياناً صحفياً عن المعرض، ذخرت فيه محويات المعرض ونور المعرض المشتركة فيه ويقول البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي

تحت رعاية السيد وزير الاوقاف واتشئون الاسلاميه يفتتح في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة شارع المغرب - المعرض الثالث للكتاب الاسلامي استكمالاً لفكرة التي بدأت فيها الجمعية في فبراير سنة ١٩٧٥ حيث قامت بافتتاح المعرض الاول للكتاب الاسلامي وبعد ان نجحت هذه التجربة قررت الجمعية ان تعيد هذه الفكرة كل عام حيث اقامت في ٣ مضان الماضي المعرض الثاني للكتاب الاسلامي .

ومما هو جدير بالذكر ان الهدف الاساسي من اقامة المعرض هو تعريف المواطنين الكرام بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه فضلا عن كون المعرض يتيح للزائر الكريم مختلف انواع المعرفة الاسلاميه (تفسير - فكر - فقه - عقيدة - حديث - دعوة - اخلاق - اصول) بمبالغ مخفضة بنسبة ٢٠ بالمائة كحد ادنى للخصم ويستمر فتح المعرض منذ السادس حى العشرين من رمضان وذلك من الساعة ٨.٣٠ مساء حتى الساعة ١١ بما في ذلك ايام الجمع .

وسوف يخصص يوم الاثنين لزيارة النساء .

ويشارك في المعرض ١٩ جناح منها ٥ اجنحة للمعرض فقط لما بقيه الاجنحة فتعرض الكتب للبيع حسب نسبة الخصم المقررة .

وتباع في المعرض الى جانب المصاحف والكتب الاسلاميه اشربة تسجيل القرآن والمحاضرات الاسلاميه واللوحات الاسلاميه ودليل القبلة

كما تعرض في المعرض كتب اسلامية بلغات عديدة . ومما هو جدير بالذكر ان هناك ٥ اجنحة جديدة في هذا العام مصنوعة عن ١١ جناح يتسرحون في المعرض بمره الثالثة و ٢ اجنحة يتسرحون للمرة الثانية .

ومعرض الكتاب الاسلامي يعبر عنى فخريا بارزا لرواد الفكر الاسلامي يلتقي فيه القارئ المسلم بالكتاب المسلم فيحدث التفاعل والتحرك نحو تطبيق هذا المنهج الرباني انصالح لكل زمان ومكان .

المشركون في المعرض

- ١ - وزارة التربية للمرة الثالثة
- ٢ - وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه للمرة الثالثة
- ٣ - وزارة الاعلام للمرة الثالثة
- ٤ - جامعة الكويت للمرة الاولى
- ٥ - مكتبة المنار الاسلاميه للمرة الثالثة
- ٦ - دار القلم للمرة الثانية
- ٧ - دار البحوث العلمية للمرة الثالثة
- ٨ - وكالة المطبوعات للمرة الثانية
- ٩ - مؤسسة دار الكتب الثقافية للمرة الثانية
- ١٠ - الدار السلفية للمرة الثالثة

- ١١ - دار النشر الاسلامي للمرة الثالثة
- ١٢ - دار ذات المسلسل للمرة الثالثة
- ١٣ - الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية للمرة الثالثة
- ١٤ - دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع للمرة الاولى
- ١٥ - دار الكتاب الحديث للمرة الاولى
- ١٦ - دار العلوم للمرة الاولى
- ١٧ - مؤسسة اللجين للمرة الاولى
- ١٨ - مكتبة الفلاح للمرة الثانية
- ١٩ - جمعية الاصلاح الاجتماعي للمرة الثالثة .

وفي الحقيقة لقد كان الاقبال على المعرض بعد الافتتاح وفي اليوم الاول شديدا حيث شهدت ساحة المعرض ازدهاما على الشراء من المكتبات خصوصا ان المعرض حوى الكثير من اكتبب الاسلاميه الجديدة التي تنزل لأول مرة في الاسواق .

كما ان هذا المعرض قد امتاز بميزات جديدة من المعارض السابقة وقد التقينا بالاخ طارق سويدان المشرف على المعرض ليحدثنا عن ميزات هذا المعرض فقال ان المعرض لهذا السنة وجدت فيه بعض الاعمال الاضافية التي تسهل وتعين الجمهور على الاستفادة الكبيرة منه ، ففي مقدمتها الفهرس الذي عملته الادارة والذي يحتوى على الكتب الموجودة في كل مكتبة للبيع او للمعرض ، كذلك هناك نشرة يومية تصدرها ادارة المعرض تحتوي على تعريف بالمعرض وبعض المقالات التوجيهية ومنها مقال يرشح للجمهور كتابا واكثر يرى فيه النفع والفائدة وقد رشح ليوم الاول كتاب هذا الدين لسيد قطب ، وكتاب مبادئ الاسلام للامام ابو الاعلى المودودي وكتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لابو الحسن النوري .

كما ان نور المعرض المشتركة في هذه السنة قد زادت الى خمسة اجنحة جديدة تشترك لأول مرة .

افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي

شهد المعرض لهذه السنة حملة اعلامية مكثفة وكانت موفقة ولله الحمد .

واخيرا من الاثياف التي يلحظها الاخوة المقينون على المعرض الكافتريا التي تقدم المرطبات والطلويات للجمهور بأسعار رمزية . وكل ذلك مقصده التسهيل وطلب الراحة للجمهور الكريم الذي يتوافد على المعرض ، وسألنا الاخ طارق عن الملاحظات التي ود ان يبديها للاخوة الحضور ، فقال : اشكر اولاً الجمهور على تعاونه ولي بعض الملاحظات ، ارجو ان ينتبهوا اليها لنجاح المعرض ، فيحرصوا على التعاون مع المشرفين في كل مايؤدي لجودة سير الامور في المعرض ، وأن يبلغوا الادارة عن كل تلاعب بالاسعار من قبل المكتبات او عدم التزام بقوانين المعرض . وان يحرصوا للادارة كل كتاب غير صالح اسلامياً ، ثم نرجو منهم ان يزودونا باقتراحاتهم عن المعرض للاستفادة منها في



جانب من الحضور في افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث

العاملين للاسلام في هذا البلد نحو خطوات اكبر ناجحة وموفقة ، وهذه الفكرة الرائدة في شجيع ونشر الكتاب الاسلامي نأمل ان تلقى عند المسلمين قبولا وتشجيعا لكتابهم الاسلامي ولفكرهم الاسلامي ، فنحن امة تمنا على العلم بالله ، ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

المعارض القادمة ولا ينسى الاخوة ان هذا المعرض منهم ولهم وهو بالتالي لنشر لفكرتهم الاسلامية فليحرصوا على الدعاية له في كل مكان يوجدون فيه ، وجزاهم الله خيراً .
والحقيقة ان كل ما يمكن ان يقوله المرء حين يرى هذه الجهود المبذولة لانجاح المعرض ان يدعو الله ان يوفق

يسر ادارة

معهد التوعية

أنت تهنئ أولياء الامور الكرام بمناسبة
شهر رمضان المبارك

وتعان للجمهور الكريم أن المعهد يفتح ابوابه للتسجيل في قسميه
الابتدائي والمتوسط

صباحاً من الساعة الثامنة الى العاشرة وذلك في مقر المعهد

الكائن في ميدان حولي - مقابل مطافئ السالية ..

هاتف ٦٣٠٩٩٧

جمعية الإصلاح الاجتماعي تخصني بشهر رمضان المبارك

برقية اجمعية ..

يسر مجلس ادارة جمعية الإصلاح الاجتماعي أن يبعث الى سموكم اطيب التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك سائلا الله عز وجل أن يعيده على سموكم والشعب الكويتي والامة الاسلامية بالخير واليمن والتوفيق وأن يأخذ المولى جل جلاله بأيديكم للسير بالكويت وشعبها وفق تعاليم الاسلام وتطبيق الشريعة الغراء في جميع شئون الحياة لينعم الجميع برضاء الله عز وجل ونصره وتوفيقه والله يوفقكم .

السادة جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت

نشكركم على تهنئتكُم بشهر رمضان المبارك مع أطيب تمنياتنا لكم بالتوفيق والسعادة .

سعد المبدالله الصباح

بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي بقرقيات تهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك الى سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد الجابر والى سعادة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد عبداللله السالم الصباح وتلقت جوابين منها .. وفيما يلي نصوص البقيات :

مجلس ادارة جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
نشكركم على تهانيكم بطول شهر رمضان المبارك
وكل عام وأنتم بخير
جابر الاحمد الصباح

رابعاً = ان الانزواء تحت العباءة الامريكية ماهي الا صورة من صور الرضوخ للاستعمار .

فمن الواجب ان يوفر "التعاون الامني" الاستقلال .. السياسي والاقتصادي التام للمنطقة وان يبعدها عن مناطق النفوذ الدولية .

والمطلوب ايضا ان يستفاد من التناقضات الدولية وان تحمي مصالح المنطقة وشعوبها من مزالق دوامة الصراع الاريكي - السوفيتي .

● فهل سيأتي "التعاون الامني" لخدمة مصالح الشعوب؟

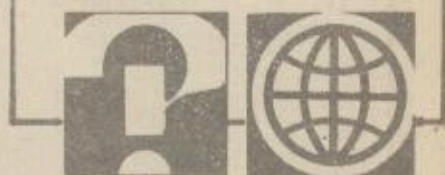
* "و ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" (النحل - ١١٢)

* ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين .

(البقرة - ١٥٥)

" بقية "

التعليق الاسبوعي



التعاون الامني

ومصالح الشعوب

في منطقة

انحليج العسري

« النهضة »

تدعو الى الاختلاط وتفتري على الاسلام كذباً...!!

بقلم : علوي السقاف

ومشاهيرهم الذين تعنيهم المجلة هم عبد الناصر الاشتراكي ، وابن سينا الملحد وأمثالهما ...

ثالثاً : وفي احدى الصفحات اجرت المجلة مقابلة مع الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون الكويتي ذكرت فيه شيئاً عن فيلم محمد رسول الله (عليه الصلاة والسلام) بأسلوب المعجب به غير المستنكر له المفتخر بمشاركة الكويت في تمويله .

أخي المسلم بعد هذا العرض البسيط لبعض الطعنات التي يطعن بها الاسلام ، من هذه المجلة تعال معي لنرى رأي الكاتب في موضوع الاختلاط وانسي لارجو من الله أن أوفق في الرد على كل كلمة أراد أن يطعن بها الاسلام يقول الكاتب - وجود المرأة والرجل في مكان واحد ليس حراماً وان الحرام

اسلامية ... أولاً : وكالمعادة الغلاف لا يخلو من صورة امرأة خليعة سافرة متبرجة كما أن معظم صفحاتها مليئة بهذا النوع من الصور فأين هذا من الاسلام ؟

ثانياً : وفي زاوية - فنون - اجرت المجلة مقابلة مع نحات مصري صنع أكثر من تمثال والمجلة تشجع ابناغا المسلمين للخوض في هذا المضمار من الفن متجاهلة قول الرسول عليه الصلاة والسلام (ان أشد الناس عذاباً الذين يضاهاون بخلق الله) وتكتب بالخط العريض (نحات انطق الحجر حين صنع لمشاهير العرب تماثيل نصفية) وعنوان آخر يقول (هذا الفلاح احيا عظماء العرب الراحلين) وعظماء العرب

لقد قرأت في العدد ٥١٠ من مجلة النهضة الكويتية الصادر بتاريخ ٨ - ٨ - ١٩٦٧ هـ مقالا من مفهوم الاختلاط وفيه يؤيد الكاتب الاختلاط بل وانه يفترى على الاسلام كذباً حتى يجعل الطريق ممهداً له ويأخذ بقوله كل جاهل بأمر دينه .. وهذا - الخط - كتب في زاوية اسمها - في رحاب الاسلام - وهي الزاوية الوحيدة في المجلة التي تتكلم عن الاسلام ولم أقل تدافع عنه بل هو كلام وضع كالسم في الدسم ... ثم انني لاعجب من هذه المجلة كيف تكتب زاوية بهذا الاسم وهي لا تصرف الاسلام وانني وقبل أن أخوض مع كاتب ذلك الـ «ل» أحب أن أذكر بعض ما عرضه هذه المجلة في هذا العدد بالذات وهي التي تكتب مواضيع

هو الخلوة فقط فقد وجد الرجال والنساء في مجالس العلم عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الصلاة والحج والحروب - وردا على هذا القول أقول له أولا ان الاسلام يحب دائما ان يقتلع الشر وبواد الفتنة من جذورها قبل ان تثبت وتنبو حيث يصعب استئصالها وانت تقول ان الخلوة هي الحرام فما الذي يمنع الخلوة بين الطالب والطالبة اذا وجد الاختلاط في الجامعة او المدرسة نامكانية الخلو هنا اكبر منها فيما لو لم يكن هناك اختلاط اما قوله بان الرجال والنساء وجدوا في مجالس العلم عند النبي صلى الله عليه وسلم ووقت الصلاة وغيرها فهذا حق اريد به باطل بالنساء في زمن الرسول كن متحجيات متجلببات وكان الرجال في زاوية من زوايا المسجد والنساء في زاوية اخرى مكونين مجلسين لا مجلسا واحدا حديث جابر بن عبدالله رضى الله عنه الذي سيجيء ذكره ان شاء الله ما الصلاة فكان الرجال في المقدمة والنساء في المؤخرة فلا اختلاط هناك لما يقول الكاتب وحديث جابر بن عبدالله رضى الله عنه ذكر في صحيح مسلم فقال « شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد بدا بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان لا اقامه ثم قام متوكئا على بلال فأمر تقوى الله وحث على طاعته ووعظ للناس وذكرهم ، ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن . الحديث » من قول جابر « ثم مضى حتى أتى للنساء ، يتضح ان النساء كن بعيدات عن الرجال وفي الحديث نفسه يقول جابر رضى الله عنه - فقالت امرأة من سطة النساء .. الحديث - ومن سطة النساء أي من وسط مجلس نساء فلو لم يكن للنساء مجلس ناص بهن لقال جابر من سطة المجلس ومن سطة الناس أي الرجال والنساء معا ... ثم يقول الكاتب ساخرا - ولا يمكن المدينة معمولا بها سور ومجموع به النساء كلهن سور ثاني مجموع به الرجال كلهم كل واحد يأتي ويتسلم امراته ثم ميدها اذا أراد الذهاب الى العمل - انا أقول له نعم لم يكن هناك سور لم يطالب الاسلام بوضع سور ولم

يطلب به من عارض الاختلاط من المسلمين انما هو من نسيج خيال الكاتب الساخر بالاسلام والمسلمين . ثم يسترسل في القول فيقول - وقضية انه لا يوجد في الدين اختلاط كلام فارغ انما المحرم قضيتان الاولى الخلوة أي عدم الجواز للرجل ان يخلو بامرأة ليس معها محرم والقضية الثانية اللباس الاسلامي او ما يسمى الحجاب - وردا على هذا الكلام الفارغ أقول له انك محق

في قولك بعدم جواز الخلوة فما اختلى رجل وامراه الا وكان الشيطان ثالثهما ومحق ايضا فيما قلت عن الحجاب فإله يقول « وليضربن بخرهن على جيوبهن » ويقول « يدين عليهن من جلابيين ولكنه وكما ذكرت اتقا حق اريد به باطل فالاسلام عندما سمح للمرأة ان تظهر وجهها وكفيها لم يسمح للرجل ان ينظر اليها قال تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » وقد نزلت الآية في عصر اسلامي ليس فيه الا اللباس الاسلامي فالمقصود بغض البصر هنا أي عن الوجه .. ففي الصحيحين عن ابن عباس ان امرأة من خنم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن العباس رديف رسول الله فأخذ الفضل بن العباس يوكان وضيا يلتفت اليها (وكانت امرأة وضيئة وفي رواية حسناء) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذيق الفضل فحول وجهه من الشق الاخر وفي رواية فقال له العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك ؟ قال : رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما « فان كان رسول الله لم يأمن الشيطان على ابن عمه وعلى شابة مؤمنة انت تستفتيه في امور دينها فكيف بالله عليك تأمن الشيطان على شابا في هذا العصر .. وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال « سألت رسول الله عن نظر الفجأة فأمرني صلى الله عليه وسلم ان أصرف بصرى « فأى شباب الان يستطيع ان يصرف بصره عن شابة تجلس بجانبه وعن أخرى تجلس امامه وفي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت « كن نساء

مؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر مظفمات بمروطهن ... » الحديث ففي الحديث بيان ان المرأة كانت اذا ذهبت الى مكان فيه رجال فاتها تستتر بالعباءة فأى فتاة الان تمكث بالجامعة او المدرسة التي فيها اختلاط بالعباءة وكيف تستوعب الدروس وهي مظففة متجلببة اما اذا كان هناك انفصال فلا أحد يفرض عليها ذلك مع من مثلها من النساء ... ثم يختم الكاتب مقاله بكلام سخيف ليس له مصدر موثوق فيقول - وقد أفتى بعض من يريد الدفاع عن الاسلام بالجهل وعدم البصيرة بمسألة الاختلاط حيث قال يجب ان نحرم البنات من القراءة والكتابة وعندما سئل لماذا . قال : انها اذا استطاعت الكتابة والقراءة استطاعت ان تكتب مکتوبا لمحيوها وتجر لنا المصائب فآخونا هذا يحرم الناس كله ممن القراءة والكتابة لاجل واحدة - اما انا فردا على هذا السخف لا يسعني هنا الا ان أقول ومن مصدر موثوق لقد أفتى بعض من يريد ان يسيء الى الاسلام بغير ادراك ولا فهم بمسألة الاختلاط وقال لا بأس بها بل هي سنة مستحبة لوجودها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ... وهذا أخي المسلم افتراء على الاسلام وعلى الله ورسوله والله يقول « ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا » ثم ان الذي اريد ان أقوله لهذا الكاتب وامثاله والذي يجب ان يعرفه كل مسلم هو ان الاسلام حجة على الفرد وعلى المجتمع وليس الفرد او المجتمع كحو الحجة على الاسلام فسواء أفتى من يريد ان يدافع عن الاسلام بالجهل او أفتى من يريد ان يسيء الى الاسلام فهذا لا يعني ان احدها حجة بل مرجعنا الاساسي والاول هو الكتاب والسنة والله هو الذي يحل وهو الذي يحرم والحق أحق ان ينبع « وليحق الحق ويبطل الباطل ولو خره المجرمون » . « آمن يهدى الى الحق أحق ان ينبع آمن لا يهدى الا ان يهدى ، فما لكم كيف تحكمون » صدق الله العظيم .

علوي السقاف
جامعة البترول والمعادن



حزب السلامة يطالب بتغيير الدستور الى دستور غير علماني

بعدها أعلنت تلك النقابات عن الاضراب العام ضد هذا التشكيل وضد منح الثقة اعلان بعدها وزير العمل - من حزب السلامة - ان الاضراب ليس قانونيا . فبدأ حوار بين وزير العمل و أعضاء حزب السلامة من جهة ومن رؤساء النقابات تبين بعدها ارتباط النقابتين التقدمية والديمقراطية مع حزب الشعب الجمهوري حزب اتاتورك وعلى علاقتهم الوثيقة مع اتحاد النقابات الاشتراكية العالمية .

وفي يوم ١٦ - ٨ - ١٩٧٧ أعلنت نقابتا العمال توقفهما عن الاضراب .
وبعد فشل زعماء العمال - التقدميين - والديمقراطيين قدم الاف من العمال استقالاتهم من تلك النقابات وأعلنوا عن انضمامهم الى نقابة العمال الاسلامية .
فوصل عدد أعضاء النقابة الى ٤٠٠.٠٠٠ ألف عضو .



في يوم ١٨ - ٨ - ١٩٧٧ أعلن سليمان ديميريل عن رغبة حكومته التعاون مع العالم الاسلامي وبشكل عاجل .

● طلب حزب السلامة الوطني الاسلامي مجددا تغيير المادة من الدستور الحالي والتي تنص على علمانية الدولة لكي يسمح الدستور للدولة بالانضمام الى المؤتمر الاسلامي والى التجمعات والمؤتمرات الاسلامية كعضو كامل فعال ، ومن المعروف ان دستور تركيا لا يسمح بانضمام تركيا الى اي كتلة اسلامي لانه دستور علماني لاديني سار بالبلاد كاملا الى الغرب .

وتركيا عاشت تحت ظل الكمالية بين فترة ١٩٢٣ - ١٩٧٣ فبعد وفاة الطاغية مصطفى اتاتورك وهو من يهود الدونمة سنة ١٩٣٨ أصبح زميله عصمت اينونو رئيسا للدولة فاصدر على الفور امرا جمهوريا خاصا لحماية قوانين مصطفى اتاتورك العلمانية ولحماية ذات - اتاتورك -



تراجع نقابات العمال التركية عن قراراتها

● بعد تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة من حزب العدالة وحزب السلامة الوطني وحزب الحركة أعلنت نقابة العمال الديمقراطيين - والتقدميين أنها لن تمنح الثقة للحكومة الجديدة ما دام حزب السلامة الوطني - الاسلامي - واريكان فيها .

دور الدين في التربيـة

للاستاذ المزيـب
محمد قطب

الجزء الثاني

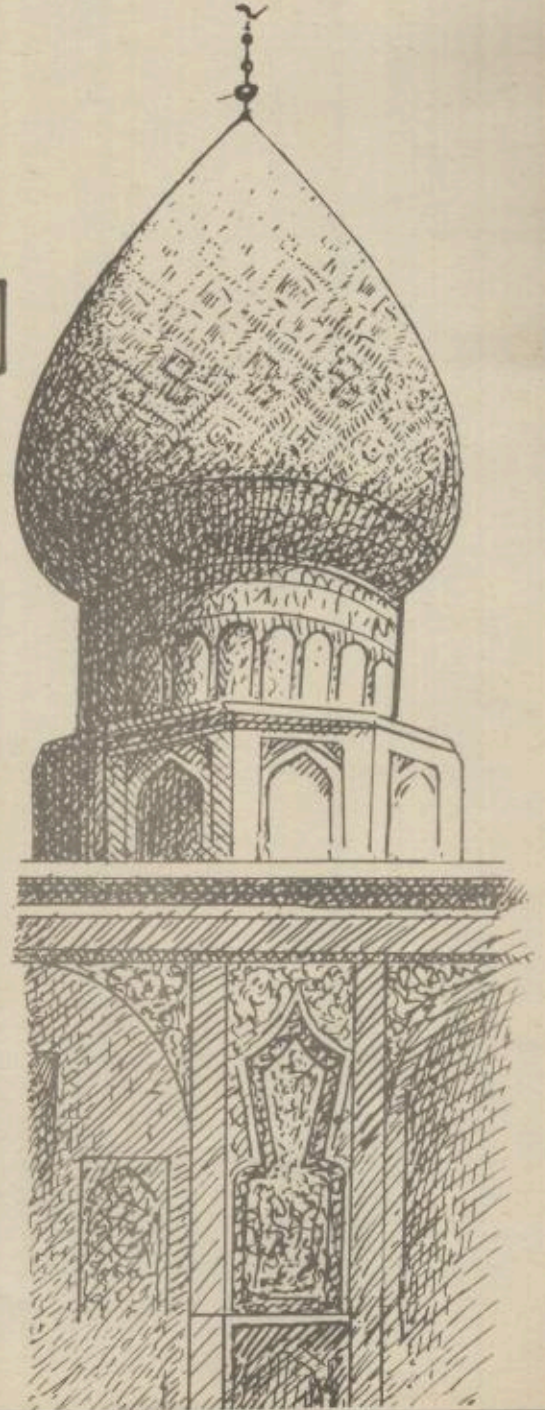
إذا كنا جادين في إعطاء الدين دوره الحقيقي في مناهج التربية والتعليم فعلينا أن نصنع أمرين في وقت واحد .

الأول : أن نحصر التوجيه الديني في درس الدين الرسمي .

والثاني : أن نعيد النظر في مناهج الدين ذاته ، ونقيمها على أساس آخر غير ما هو قائم عليه في معظم البلاد الإسلامية .

أن المقصود بالتربية الدينية (الإسلامية) هو تخريج الإنسان المسلم ، رجلاً كان أو امرأة . ولا يمكن تخريج هذا الإنسان المسلم ببضغ معلومات عن الدين يحفظها عن ظهر قلب ليؤدي فيها الاختبار في آخر العام ، إذا كانت تصوراته ومفاهيمه وأخلاقياته وأنماط سلوكه كلها مغايرة للإسلام أو معارضة له .

وإذا كنا لا نملك — في وقتنا الحاضر — كل أدوات التربية الإسلامية الواجبة ، من تحكيم لشرعية الله ، وتطبيق للإسلام في واقع حياتنا ، والنزاهة والبيـت والشارع بأداب الإسلام وتعاليمه فلا أقل من أن يستغل ما بقي في أيدينا من مناهج التعليم ، لمحاولة سد النقص الحادث في حياتنا ومجتمعنا ، أو سد شيء منه على أقل تقدير . ويكون ذلك بمراجعة مناهجنا وطرق تدريسنا ، وأقامتها كلها على وجهة النظر الإسلامية الصحيحة . وعندئذ سيكون لدينا أكثر من منهج وأكثر من درس للتربية الإسلامية بالإضافة إلى درس الدين الرسمي .



دور الدين في التربية



ان التربية الاسلامية ينبغي في الحقيقة ان تكون قائمة من اول اليوم الدراسي الى اخره، ومن اول سنة من التعليم الابتدائي الى اخر سنة في الدراسة الجامعية .

وليس معنى ذلك ان نحول دروسنا جميعا الى محاضرات في الوعظ ، فهذا ابعد شيء عن المعنى الذي نقصده ، وابعد شيء عن احداث الفائدة الفطرية كذلك ، فان كثرة الوعظ تسئم الناس وتضجرهم . ورسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو احب شخصية الى اتباعه في تاريخ البشرية كله - كان يتخول اصحابه بالموعظة بين الحين والحين مخافة الشاقة كما تروى كتب السيرة . فكيف بناتحن البشر العاديين اذا قلبنا حياتنا كلها مواعظ .

ان الموعظة - ان كان ولا بد - لا ينبغي ان تزيد على بضع دقائق من اليوم كله . وانما تسهم بقية المناهج وبقية الدروس في تكويس الوجدان الديني المطلوب بطريقة اخرى غير طريقة الوعظ .

خذ مثلا درس « الاحياء » .

لو اننا فقط رفعنا من كتبنا كلمة « الطبيعة » ووضعنا بدلا منها اللفظة الصحيحة وهي اسم الله اخلق جلت قدرته ، فماذا تكون النتيجة؟

تكون النتيجة اننا نعيش مع الله طيلة الدرس بوجدان متفتح لقدرته المعجزة في الخلق فأي درس في علم الاحياء لا يشد وجداننا الى هذه القدرة المعجزة حين ندرسه بالطريقة « العلمية » انصححة ، التي ترد عملية الخلق الى الخالق الحق ؟ اي شيء في الكائن الحي لا يثير الوجدان؟ من الذي يثبت الحبة من الارض ، ومن الذي يدفع الساق الى اعلى في عكس حركة الجاذبية الارضية؟ ومن الذي يزهر الزهرة ويخرج الثمرة ويعطي هذه وتلك انواعها ورائحتها ونكهتها لا اله مع الله ؟

ومن الذي يعطي كل كائن حي - نباتا او حيوانا او انسانا - خصائصه الموروثة لا وما قصة الجينات والكروموسومات وغيرها من الدقائق التي تشتمل عليها البويضة التي تكون الكائن الحي بعد التلقيح ؟ الله مع الله ؟؟

ومن .. ومن .. ومن .. الوفاء من الاسئلة وعشرات الالوف .. لا تنتفضي عجائبها لا اجابة لها الا اجابة واحدة : الله جل جلاله .

وخذ درس الفيزياء والكيمياء ..

من الذي اعطى المادة خصائصها ؟ من الذي جعل الاجسام تتمدد بالحرارة وتنكمش بالبرودة، ثم من الذي جعل الماء وحده يتمدد ويزيد حجمه عندما يتجمد لا من الذي جعل السوائل كلها تكون مسطحة السطح ، ثم جعل الزئبق - وحده يكون محدب السطح ؟ ومن الذي جعل عنصرا مميئا يتفاعل مع عنصر معين ولا يتفاعل مع العنصر الاخر ؟ ومن الذي ركب الماء من عنصرين الاكسجين والهيدروجين ، احدها قابل للاشتعال والاخر مساعد للاشتعال ، ومركبهما هو الماء الذي يطفئ الاشتعال لا الله مع الله ؟؟

وخذ درس الجغرافية الطبيعية، التضاريس والمناخ .. الجبال والوديان والبحار والانهار والسحاب والمطر والرياح ... الخ .

خذ هذا الدرس حين يدرس على حقيقته انعمية بعيدا عن العشاوة الجاهلية التي تمنع ذكر اسم الله في البحث العلمي حرصا على نقاء البحث العلمي من اي عنصر خارق للطبيعة، بينما لا ترى في ذكر الطبيعة بوصفها الخالق المدير افسادا للبحث العلمي ؟ فما الطبيعة على وجه التحديد ؟؟ ومن اين لها قدرتها الخلاقية ؟ ثم هل نستغفل انفسنا كما تريدنا الجاهلية الاوروبية المعاصرة - اذ نسميها « الطبيعة » فننسى انها - بوصفها هي الخالق - عنصر خارق للطبيعة ، وخفي الكنه ومجهول فضلنا عن تسمية الاشياء بغير مسيبتها الحقيقية التي تقتضيها الروح العملية الصحيحة ؟

وخذ درس الفلك ...

كم فيه سبحات روحية في آيات الله المعجزة في هذا الكون . الكون بضخامته المعجزة ودقته المعجزة في آن واحد . الاتساع الذي تعجز الانهام عن الوصول الى اغواره كما تعجز ادق الالات . والضخامة في نجومه وانفلاكه . ثم الدقة المعجزة في دورة الفلك التي لا تختل « لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون » (سورة يس : ٤٠) .

ان هذه كلها دروس تتيح لنا الفرصة لتقائنا - وبغير تعمل مصطنع - لاحياء الوجدان الديني في قلوب الدارسين حين تدرس على نحوها الصحيح ، فتستشعر القلوب عظمة الله فتحبه وتخشاه .

وهذا هو المنهج القرآني في عرض آيات الله في الخلق « سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم

حتى يتبين لهم انه الحق » (سورة فصلت : ٥٣) . والجاهلية الاوروبية المعاصرة تستكف ان تصنع ذلك لانها في عداء مجنون مع الله وانظر

الى جوليان هكسلي الذي اشرذ اليه من قبل ، حين يتحدث عن بروميثيوس المعاصر ، ويقول ان الانسان اليوم قد تعلم وسيطر على البيئة فان له ان يأخذ على عاتق نفسه ما كان يلقيه من قبل في عصر الجهل وانعجز — على عاتق الله ، ويصبح هو الله !

ونستغفر الله من هذه الضلالة . وكلفنا نقول للمثقفين منا على الطريقة الغربية، الذين صاروا مثل أوروبا يستنكفون ان يذكروا اسم الله في البحث العلمي خشية على العقول من ان تفقد قانون السببية المنظم لحركة الكون وتصبح عقولا غيبية نقول لهم ان التعليم الاسلامي لا يفقد الناس رؤية قانون السببية وارتباطاته الدقيقة، ولكنه يردده — بعد العلم به الى منشئه الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى ، فتزيد القلوب تعلقا بالله كلما زادت علما بقدره الله ، وهذا مصداق قوله تعالى « انها يخشى الله من عباده العلماء » . فاذا مرغنا من هذه الدروس التي تتيح الفرصة تلقائيا لتربية الوجدان الديني ، فاننا ننقل الى نوع آخر من الدروس يقوم بدور آخر من ادوار التربية الاسلامية هو ضبط الفكر بالضوابط الاسلامية اي رؤية الامور من زاوية النظر الاسلامية : مثل التاريخ ، والجغرافية البشرية، والتربية وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الاقتصاد ... الخ .

ان درس التاريخ هو درس تربية في الحقيقة . وانه كذلك سواء وعينا هذه الحقيقة ام لم ندرجها اصلا ولم نقصد اليها . ان المنهج الذي ندرس به التاريخ يترك انطباعاته في نفس الدارس ولا يمكن فصل درس التاريخ عن هذه الانطباعات . فاذا كانت الانطباعات سليمة فانها تربي الرؤية الصحيحة للامور، واذا كانت الانطباعات فاسدة فلا مناص من تأثيرها النسيء في النفوس . وقد مرت بنا اشارة سريعة الى المنهج الاسلامي في دراسة التاريخ .

وانه لا مناص لنا ونحن ندرس التاريخ على اي منهج كان ، من ان نرد — في اذهاننا — على سؤال محدد ، هو الذي يعطينا المعايير التي نقيس بها الحوادث ونقيس بها الاشخاص ذلك السؤال البدئي هو : ما غاية الوجود الانساني في هذه الارض وبغير الرد الواضح على هذا السؤال يصبح الامر مجرد سرد للواقع وذكره للاقتصاص . وليس هذا هو التاريخ . انما عمل المؤرخ الحقيقي هو تفسير الحوادث بعد تهخيص الروايات وتحقيق التواريخ فعلى اي اساس يفسر وبأي معيار يقيس .

ومنهج التاريخ الغربي ، الذي نشأ في جو جاهلي لاديني قائم على اساس ان غاية الوجود الانساني

هي عمارة هذه الارض والاستمتاع بما فيها من الطيبات وعلى هذا الاساس تقوم الدول والامم والافراد والجماعات : القوة المادية — الغلبة العسكرية — بسط النفوذ والسلطان — تيسير الحياة والاستمتاع بلذاتها ، ومن بين هذه اللذائد بعض القيم المعنوية من فكر وفن وقيم اخلاقية وقيم اجتماعية وقيم انسانية تحتل جانباً من التاريخ ولا تحتل ساحته الاصيلية .

اما منهج التاريخ الاسلامي ، الذي ينشأ في ظل العقيدة الاسلامية فيقوم على اساس آخر مختلف كل الاختلاف وان كان لا يهمل شيئاً مما تورده التواريخ الاخرى وتهتم به ذلك الاساس هو ان غاية الوجود الانساني هي عبادة الله : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — ، سورة الذاريات : ٥٦ — قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له — سورة الانعام ١٦٢ — ١٦٣ .

وقد يخيل للمثقفين على الطريقة الغربية باديء ذي بدء ان هذه وجهة نظر ضيقة ومحدودة ومحصورة ذلك ان مفهوم العبادة قد ظل يضيق ويضيق عند الاجيال المتأخرة من المسلمين حتى أصبح محصوراً في شعائر التعبيد فحسب . وليس كذلك مفهوم العبادة في الاسلام .

فهو يشمل ببساطة كل شيء في حياة الانسان على الاطلاق ، من اعتقاد وعمل وفكر وشعور وسلوك . واية سورة الانعام صريحة الدلالة على ذلك : « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » فالحياة كلها — بل الموت ذاته — لله رب العالمين بلا شريك . وبذلك لا يخرج من مفهوم العبادة الاسلامية شيء من عمل الانسان او فكره أو شعوره ، بشرط واحد هو التوجه الى الله والالتزام فيه بأوامر الله .

ومن ثم لا يغفل منهج التاريخ الاسلامي شيئاً مما تحويه المناهج الاخرى على الاطلاق . بل يسجلها ويحصرها جميعاً . ولكنه فقط يقومها بمعيارها الرباني : هل أدبت كلها في اطار العبادة لله غاية الوجود الانساني — أم بمعيدة عن هذا الاطار ؟ وما عواقب ذلك في الدنيا — قد خلت من قبلكم سنن فمسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين — سورة ال عمران ١٣٧ وما عواقب ذلك في الآخرة كما أخبر بها الله .

ولن تختلف الوقائع بين منهج التاريخ الاسلامي ومناهج التاريخ الاخرى ، ولن يهمل شيء من الواقع التاريخي . لن يهمل في ذكر الفراعنة كل ما شيده من تماثيل واهرامات ومعابد ومدن ومشروعات عمرانية وحملات حربية وادوات حضارية وعلوم وفنون . ولن يهمل في ذكر اليونان كل فلسفتهم وكل علومهم . ولن يهمل في ذكر الرومان كل ما شيده من عمارة ونظم وتنظيمات . . . ولكن سيقوم ذلك كله — بعد ذكره — بالمعيار الرباني : هل كانت حياتهم ومماتهم لله رب

دور الدين في التربية

»

المؤتمر خاصة — أن نعود الى انفسنا ونعرف ذاتيتنا .

فاذا تمنا بذلك ، ودرسنا مناهجنا على هذه الصورة التي اشرنا اليها ، فقد بقي بعد ذلك درس الدين الرسمي . انه لا بأس — حين تقوم الدروس الاخرى مجتمعة — بدورها في التربية الاسلامية ، ان يكون هناك درس مخصص للدين تدرس فيه المعلومات المتصلة به مباشرة ، والتي ينبغي لكل مسلم ان يلم بها ، من عقيدة وفقه وقران وسنة وحديث ، مما لا مجال له في الدروس الاخرى لانه تخصص قائم بذاته — وان كان هذا لا يمنع من الاستشهاد بالقران والحديث حيثما وجد مجال في اي درس من الدروس العلمية او النظرية السالفة الذكر .

نعم لا بد من درس مخصص للدين يعطى تلك المعلومات الضرورية عن العبادات والمعاملات والاحكام ، ولكن لماذا نصر على ان نجعله جافا ميتا بعيدا عن بشاشة هذا الدين واشراق روحه . واذا كنا نقول ان درس الاحياء والفيزياء والكيمياء والفلك وغيرها ينبغي ان تستغل لتنمية الوجدان الديني ، افليس درس الدين المتخصص هو اولى الدروس بتنمية هذا الوجدان ؟

لماذا نحيل درس الدين نصوصا جامدة ، وقضايا ذهنية لا تخدم العقيدة في شيء ولا تقرب القلب شبرا واحدا من الله ؟

لماذا لا نتبع منهج القران ، القران هو كتاب هذا الدين ، الذي نزل ليعلم الناس عقيدتهم وشريعتهم ، وعباداتهم ومعاملاتهم ؟

ان القران يحرك الوجدان الديني في جميع القضايا التي يتناولها على الاطلاق سواء كان الموضوع هو الالهية . أو هو اليوم الاخر . أو هو قصص الانبياء أو هو الاخلاق أو هو الاحكام الشرعية . أو هو الجهاد في سبيل الله .. الخ وما من اية واحدة من آيات التشريع لا تذكر بالله ليتطلع اليه القلب البشري ويخشاه .

فلماذا لا نكون قرانيين في منهجنا في درس الدين ان العصور التي مرت على المسلمين في فترة من فترات حياتهم فحولت الدين عندهم الى قضايا فلسفية وكلامية ، ليست هي ازهى عصور الاسلام ، وانما كانت تلك عدوى اجنبية دخيلة على صفاء الفكر الاسلامي واستقامته وبساطته ووضوحه ، وحيويته الفياضة الى جانب ذلك ، ولا نخسر شيئا حقيقيا اذا تجاوزنا تلك العصور وعدنا الى مصادر الاسلام الصافية مباشرة والى نماذجها الواقعية الصحيحة . الى الكتاب والسنة والسيرة النبوية ، وحياة الصحابة والتابعين ، وعدنا بصفة خاصة الى منهج القران الحي في عرض جميع القضايا التي يشملها هذا الدين .

وليس هنا كذلك مجال التفصيل في هذا الشأن . فانما هذا البحث ليعطي اشارات — مجرد اشارات — تدل على الطريق . والله الموفق الى سواء السبيل .

العالمين لا شريك له ، ام كانت لشيء آخر لا يحقق الغاية الحقيقية للوجود الانساني ؟ وبعبارة اخرى هل كانوا امما مؤمنة ام كانوا امما جاهلية ؟ وحين يتقرر انهم كانوا امما جاهلية ، فهذا هو التقويم النهائي لهم في ميزان التاريخ الصحيح .

وحين يتعود الطالب ان ينظر الى الاشياء النظرة الاسلامية ، سواء وهو يدرس التاريخ أو يدرس الاجتماع أو يدرس الاقتصاد أو يدرس التربية أو الاقتصاد أو يدرس التربية وعلم النفس أو يدرس الاداب والفنون . فسيكون تفكيره منضبطا بالضوابط الاسلامية ، ومصوبيا في القالب الاسلامي بالإضافة الى ما تنتجه الدروس الاولى التي اشرنا اليها انفا من تنمية الوجدان الديني الذي يجعل القلب البشري يعيش مع الله ، يحبه

ويخشاه : — يرجون رحمته ويخافون عذابه — سورة الاسراء : ٥٧ — وهذا أو ذلك من الوان التربية البعيدة كل البعد عن الوعظ بمفهومي المتعارف عليه ، انما هي دراسة علمية بحتة ، ولكنه العلم على المنهج الرباني الصحيح ، الذي يقرب وجدان العبد الى ربه كلما زاد علمها يدور حوله من أشياء : وقل رب زدني علما — سورة طه : ١١٤ —

ولا يتسع المجال هنا لشرح وجهة النظر الاسلامية في العلوم الانفة الذكر ، وبخاصة الاجتماع والتربية وعلم النفس والادب والفن كذلك ، فذاك مجاله الابحاث المطلوبة ، ولكننا نقرر هنا تلك البديهية التي تتبعها كل النظم الموجودة في الارض فالديموقراطيات الراسمالية الغربية تقدم هذه العلوم كلها من وجهة نظر الديمقراطية الراسمالية والدول الشيوعية والاشتراكية تقدمها هي ذاتها من وجهة النظر الشيوعية والاشتراكية ، ومدارسنا الاسلامية وجامعاتنا هي وحدها التي لا تقدمها من وجهة النظر الاسلامية . بل يبدو ذلك خاطرا غريبا على بعض النفوس ، وقد يرى فيه تعصبا غير لائق بروح البحث العلمي . بل قد يصل بعضهم الى درجة الجهل الكامل بحقيقة دينه واسلامه فيبتسأل : وهل هناك وجهة نظر اسلامية في مثل هذه العلوم ؟ . اليس العلم علما ولا علاقة له بالدين ؟

كلا . . اننا نستطيع ان نصنع الكثير في ميدان التربية الاسلامية والتعليم الاسلامي حين نوجه مناهجنا وطرق تدريسنا هذه الوجهة ، التي تنمي الوجدان الديني من جهة ، وتضبط التفكير بوجهة النظر الاسلامية من جهة اخرى . ؟

ولئن كان الاستعمار الصليبي في كثير من بلادنا الاسلامية قد حجب وجهة النظر الاسلامية عن عمد عن مناهج التعليم ، فقد ان لنا — في هذا

بعد الاهتمام البالغ الذي قابل به الشباب لمسلم كتاب « المنطلق »
يطيب مؤسسة الرسالة بيروت
ان تضع لأول مرة بين ايادي رواد « معرض لكتاب الاسلامي الثالث بجمعية الاصلاح
الاجتماعي - الكتاب الثاني من سلسلة :

احياء فقهاء الدعوة

العوائق

لمحمد احمد الراشد
بعنوان

- انه كتاب دعاة الاسلام الذي طال انتظارهم له في جميع ارجاء العالم الاسلامي .
- ويقع في ٣٣٠ صفحة من القطاع المتوسط ، ليكون اوسع مدونة لدى شباب الحركة الاسلامية في معاني التحذير من الفتن والخلاف .
- ذلك ان طريق الدعوة واسع مستقيم ، ولكن الاهواء ، وامراض النفوس ، والاجتهادات الشاذة ، اوجدت خلاله منحنيات خطيرة ، وتفرعات ضيقة ، ومزالق وعقبات .
- فجاء هذا الكتاب ينير لك الطريق بانوار ساطعة تحفظ اتجاهك اذا سجي ظلام الفتن ، وينبهك الى تفادي اخطار المضائق !! موائق باتباع الموازين الشرعية ومكارم الاخلاق الايمانية .
- كل ذلك وفق اسلوب مبتكر شيق ، يجمع بين اقوال فقهاء السلف واقوال القادة المحدثين ، ويضم رفيع الشعر الى بليغ النثر ، في اخراج بديع وطباعة انيقة على طريقة المونوتايب خالية من الاخطاء .
- فسارع الى اقتنائه ، ليعينك على اجتياز « العوائق » ويحفظ لك سلامة « المنطلق » .

يرطب الكتاب من :
الشركة المتحدة للتوزيع
بيروت / شارع سوريا / بناية صمودي وصالحه
ص.ب ١١٧٤٦ هاتف ٢٩٥٥٠١ - برقية بوشرات

وفي الكويت والخليج من :
مكتبة المنار الاسلامية
مولج / شارع المنجى / هاتف ٥١٥٠٤٥ - ص.ب ٤٣٠٩٩ مولج
وقومهد منه نسخ قليلة مجلدة تجليداً انيقاً .. بمنى خاص .

التصور العام

للشريعة في الاسلام ومصادر

الشريعة الاسلاميه

لمعالي الامين العام للرابطة الشيخ محمد علي الحركان

قدم معالي الشيخ محمد علي الحركان الامين العام
لرابطة العالم الاسلامي بحثا الى اسبوع الشريعة الاسلامية
الذي افتتح الشهر الماضي في طوكيو باليابان . عنوان
البحث (التصور العام للشريعة في الاسلام ومصادر
الشريعة الاسلامية) . ونشر فيما يلي القسم الثاني من هذا
البحث :

الملك رحمة الله تعالى فقد الف
كتبا اسماء احكام القران وهو كتاب
عظيم جدير بالاقناء والمطالعة .

(٢) المصدر الثاني : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي الاقوال والاحكام والافعال
التشريعية الصادرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرحا وتفصيلا
ما جاء في القران . قال الله تعالى
« وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم » وقال تعالى « وما نزلكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

لون ولون في الحقوق والواجبات وبما
فيها من ترغيب في الخير وتحذير
من الشر وامر بالمعروف وهو ما عرفته
الشريعة وامرت به ونهى عن المنكر
وهو ما تكرهه الشريعة ونهت عنه .
قال تعالى « كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله » وقال تعالى
« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولئك هم المفلحون » .

وقد الف غير واحد من العلماء
الاجلاء كتبا مستقلة في تفسير
آيات الاحكام القرانية ومنهم الامام
الجيلي الحافظ ابو بكر بن العربي

آيات الاحكام في القران

ايها الاخوة ..

انه يوجد من بين آيات القران نحو
من خمسمائة آية فقط تتعلق
بالاحكام من الفرائض الدينية والواجبات
الحقوقية واكثر تلك الاحكام احكام
كلية وقواعد عامة لتقبل التغيير
او التعديل وتتناول اصلاح المجتمع
اصلا شاملا سواء فيما يتعلق
بعقائده الدينية او مبادئه الاجتماعية
بما فيها من واجبات دينية واخلاق
انسانية واحكام حقوقية ودعوة
الى حياة انسانية فاضلة لاتميز فيها
بين احد واحد ولا بين جنس وجنس او

التصور العام للشريعة في الإسلام ..



وقال تعالى « وما كان يؤمن ولا مؤمنة »
إذا قضى الله ورسوله أمرا إن يكون
لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضللا مبينا وقال
تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع
الله » وقال تعالى « وانكسر مايتلى
في بيوتكن من آيات الله والحكمة »
قال الامام الشافعي رحمه الله
« تذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر
الحكمة فسمعت من ارضى من اهل
العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة
رسول الله وقال ايضا ان الله
افترض طاعة رسوله وحتم على
الناس اتباع امره فلا يجوز ان يقال

لقول فرض الا لكتاب الله ثم سنة
رسوله لما وصفنا من ان الله جعل
الإيمان برسوله مقرونا بالإيمان بهوسنة
رسول الله مبينة عن الله معنى ما
أراد دليلة على عامه وخاصة ١٠ هـ
إذا فالسليمون ملزمون بالامتثال
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عملا بخصوص القرآن التي أمرت
بالاخذ بما جاء به الرسول من احكام
وما نهى عنه من « سبعت ولذلك

كانت السنة مصدرا ثانيا من مصادر
الشريعة الإسلامية واكثر حكاما واكثر
تفصيلا . يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله وسنة رسوله .
ويقول « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدى عضوا عليها
بالنواجذ » .

(٣) المصدر الثالث : الاجماع

وهو الرأي الاجماعي الذي يصدر
عن علماء الشريعة في كل زمان
تحت ارشاد احكام الكتاب والسنة
وتطبيقاتهما التفصيلية فلذا عرضت
قضية ولم يوجد في احكام القرآن
او في احكام السنة نص فيها فان
القرآن والسنة قد اعترفا بالاجماع
كامل ثالث من اصول الشريعة
ذلك ان الله تعالى حذر في القرآن
من اتباع غير سبيل المؤمنين فقال
تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وساعد مصيرا » وجاء في الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال « من سره بحجة الجنة
فليترك الجماعة فان الشيطان مع
الذ وهو من الاثنين ابعد »

قال الامام الشافعي رحمه الله :
ومن قال بما نقول به جماعة المسلمين
فقد لزم جماعتهم ومن خالفهم نقول به
جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم
التي امر الله بلزومها وانما تكون الغلبة
في الفرقة فاما الجماعة فلا يمكن
فيها كافة غلبة عن معنى كتاب ولا
سنة ولا قياس ان شاء الله .

(٤) المصدر الرابع : الاجتهاد

وهو الرأي الفردي الذي يصدر
عن علماء الشريعة تحت ارشاد القواعد
العامة في القرآن والسنة والاجماع
عما لم يرد به اجماع ولا نص في
الكتاب او السنة فتى عرضت قضية
ولم يوجد في مجموعة احكام القرآن
والسنة والاجماع نص عليها فان
القرآن والسنة قد اعترفا بالاجتهاد
كمصدر رابع من مصادر الشريعة
الإسلامية وقد يسمى هذا المصدر
لدى علماء الاصول بالقياس أو الرأي
والمراد من كل ذلك واحد وان تعدت

الاسماء وكلها تدل على الواسع
التي تستعمل للوصول الى الحكم
في القضية التي لاتص فيها ولا
اجماع . يقول الله تعالى « ومن حيث
خرجت قول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ملكتم قلوبا وجوهكم
شطره » فاستقبال الكعبة في الصلاة
يصيبها من راما بلصلاة ويقين .
ويتحراها من غلبت عنه ويجتهدون
في تحريها فيصيبها بعض ويخطئها
بعض وكل منهم صلته صحيحة لانه
قد امتثل ما امر به في قوله تعالى
« وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره »
ويقول عليه الصلاة والسلام : اذا
حكم الحاكم فاجتهد فلصاب فله اجران
واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله اجر .
قال الامام الشافعي رحمه الله :
وفي هذا دليل على ما قلنا انه كلف
في الحكم الاجتهاد على الظاهر
دون المقيب .

وهكذا ايها الاخوة فان هذا
المصدر الرابع من مصادر الشريعة
الإسلامية وهو الاجتهاد يبقى على
الدوام . الاصل الدائم الذي يغذي
احكام الشريعة الإسلامية بكل جديد
وفي كل زمان ومكان تحت اشراف
النصوص القرآنية والسنة النبوية
والاحكام الجماعية .

القرآن هو الدستور الخالق لهذه الامة الإسلامية

ومن هنا ايها الاخوة - ومن اجل
رسوخ هذه الاصول الاربعة للتشريع
الإسلامي على مر العصور والايام قد
اماز التشريع الإسلامي بمزايا عظيمة
لا يريد لها نظير في أي تشريع آخر -
ولذلك ايضا كان هذا القرآن الكريم
هو دستور هذه الامة الإسلامية الخلاق
الذي لا يجوز تبنيه ولا تعديله كما
لا يجوز لأي سلطة سياسية أو قضائية
ان تنتقص شيئا من احكامه الكلية
او قواعد العامة وكان كما وصفه
رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم
كما في الحديث الذي رواه الترمذي
حيث قال : ستكون فنن قالوا فما
المخرج منها يا رسول الله ؟ قال كتاب
الله فيه نيا ما قبلكم وخير ما بعدكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصته الله ومن
ابتغى الهدى في غيره اضله الله

التخطيطات الرهيبة

لإعداد الإسلام لصد المسلمين عن كتاب الله وستة نبيه

لقد قام أعداء الإسلام بتخطيطات رهيبة لصد المسلمين عن كتاب الله وستة نبيه وأبعدهم عن شريعة ربهم وفتنهم بتقليد حضارتهم وأخلاقهم ونظم حياتهم وقد نجحوا للأسف في كثير من البلاد الإسلامية بواسطة ابنائهم من أبناء المسلمين الذين غزوهم بثقافتهم وديونهم في أحضانهم وذلك إما بإبعاد الشريعة الإسلامية وعزلها كلياً عن الحكم وإحلال القوانين الوضعية محلها رغم ماضي تلك القوانين من تهافت وتناقض وأما بتجزئة الأحكام وذلك بتحكييم الشريعة في جانب منها وهو الأحوال الشخصية كالواريث والوصايا والاقبال وتحكييم القوانين في الجانب الأخر وهو الأحوال المدنية والمالية

والجزائية وما إلى ذلك وكلامهم ردة عن الإسلام وصد عن سبيل الله وكفر بأياته لأنه كما يكفون الكفر بجحود كل القرآن يكون بجحود بعضه وكما يتحقق الكفر برفض كل آيات الله يتحقق أيضاً برفض بعضها . قال الله تعالى « من آمن بالله وكتب الكتاب ويؤمنون ببعضه وكفروا ببعضه » . يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى الله العذاب . وقال تعالى « ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقا » .

الإمة الإسلامية لا تزال بخير والحمد لله

أيها الأخوة .. إن هذه الإمة الإسلامية لا تزال بخير والحمد لله ولا يزال يوجد في كل زمان ومكان أمم يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجهرون بدعوة القادة والحكام للرجوع إلى كتاب الله وستة نبيه والقائمة حدود الله في أرضه وهذا أكبر دليل على أن هذه الإمة لن تترك دينها ولن تتخلى عن شريعتها وإن الله تعالى ناصر دونه ومعل كلمته ومؤيد شريعته ولو كره الكافرون .

قال الله تعالى : « فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن انجبتنا منهم واتباع الذين ظلموا ما ترقوا فيه وكانوا مجرمين » .

وقال تعالى « ولينصرن الله ممن ينصره ان الله لقوى عزيز » وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ..

محمد علي الحركان
الامين العام
لرابطة العالم الإسلامي

أخبار العالم الإسلامي ★ العدد ٥٣٦

قال الله تعالى « وانه لكفر له ولقومك وسوف تسألون » . يقول تعالى مخاطباً نبيه : ان هذا القرآن لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم وسوف تسألون يوم القيامة عن القيام بحقه والعمل به .

أيها الأخوة .. انه لا عز للمسلمين الا برجوعهم إلى كتاب ربهم وستة نبيهم وتحكييمهم لشريعة الله . يقول الله تعالى « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله » ويقول « فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » ويقول « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » وفي الآية التي تليها « فاولئك هم الظالمون » ثم في الآية التي بعدها « فاولئك هم الفاسقون » .

وهو الذي لا تزغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسن ولا تتقاضى عجلته ولا يشبع منه العلماء من قال بمصدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم .

وقال جبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ قول الله تعالى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى » وهدى الله هو القرآن الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

أقرار بعض الاساتذة الحقوقيين من علماء الغرب بامتياز التشريع الإسلامي على غيره

نود ان نشير هنا إلى ما قاله بعض اساتذة القانون الغربي من غير المسلمين عن صلاحية الشريعة الإسلامية لجميع الامم وفي كل زمان ومكان .

يقول الاستاذ يوسف زخريا استاذ تدريس الشريعة في الجامعة الأمريكية في كتيبه المسمى (المحاضرات الشرعية) ان الشريعة الإسلامية تمتاز عن سواها من التشريع المعمول به في عصرنا الحاضر بأنها شريعة مدنية صالحة للامم التي لا تزال تعمل بها سواء كانت هذه الامم مسلمة او غير مسلمة .

ويقول الاستاذ سانتى لانا : ان في الفقه الإسلامي ما يقضى المسلمين في تشريعهم المدني ان لم تقل ما يقضى الانسانية كلها .

ويقول الاستاذ هوكنج استاذ الفلسفة بجامعة هارفارد في كتابه روح السياسة ، ان الشريعة الإسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادئ اللازمة لترتقاء الانسان وحسبنا من ذلك كله شهادة الله تعالى ومن

أكبر من الله شهادة حيث يقول « الحكم الجاهلية يفتنون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

عز المسلمين وشرقهم
بتمسكهم بكتاب الله
ورجوعهم إلى تحكييم
شريعته

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
892/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للمقاولين رقم ١
برقيا - سالم -
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب. ٣٢٣ / ١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات : مقابل سوق فالج ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطابية ش. سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطابية ش. البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآليات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

ثم اشرفا القديس

الانلام التي تعرض فيها هابطة تؤذي الشباب في اخلاقتهم وتهز مثلهم ... ولقد كان هذا الخبر كافيا لان يناي بي عنه .

بل ربما لارتاح له بل اني اكرهه .
لا انكر انه كان يبتدرني بالسلام كلما قابلني في فناء المدرسة او في الطرق المؤدية الى الفصل ولكن شيئا من هذا لم يقربه من نفسي !

كان العدد الاكبر من طلاب الفصل يحبونه يلتفون حوله يسألونه عما يعجزون عن فهمه من مواد الدراسة لكنني كنت من اولئك الذين لايعبأون بأمر الدروس ولذا كان ببني وبين خالد جدار سميك من الجفاء .

التقيت بخالد لأول مرة في السنة الاولى من المدرسة الثانوية التي التحقنا بها بعد اتمام الدراسة المتوسطة . كنت مع مجموعة من الزملاء نعيش حياة نهو وعبث وصخب ولعب .. لانابه بنظام ولا ننضبط بضوابط .

عرفت من الزملاء في الفصل ان خالدا كان من الاوائل في الشهادة المتوسطة .

وعرفت ايضا انه طالب ذو دين وخلق او قل انه كان (ملا) كما كان بعض الزملاء يقولون .. قال احد الزملاء يوما : سمعت ان خالدا لا يذهب الى (السينما) وانه يعتبر ان معظم

بقلم أبو مروان

ليست الشدائد شرا محضا ..
كانت تلك الظروف فرصة لامحص اصدقائي
او من يسمون اصدقائي .
افقدت اكثر من كنت اظن انهم قرييون مني
ممن زامنوني بل صادقوني وصادقتهم معظم
سني اندراسة الاصدقاء الذين كنت معهم معظم
ايامي والشطر الاكبر من ليالي لم اجد منهم الا
القليل ..
حتى هذا القليل واساني مواساة المجامل
وسارع بالخروج .
من بين كل اولئك كان شخص واحد يلزميني
خلال الايام العصيبة كان ذلك هو خالد !
امام الصدمة تبدر من الانسان كلمات كان
فيها معنى من عدم الرضا بالقضاء والاعتراض
عليه ..
فاجد كلمات خالد الصادرة من قلب مؤمن تلج
الى قلبي :
— يا اخي ان امر المؤمن كله خير ، ان اصابته
سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء
صبر فكان خيرا له ..
وجدت ظلام الاحزان يتبدد امام اشراق قلب
صاحبي ونور توجيهه ومواساته ومشاركته .
ووجدت سحب الاسى والالم تنقش شيئا
فشيئا تفتح قلبي بالحب لهذا الشاب النبيل
الذي وقف الى جانبي في الشدة بصورة من
الاخلاص فريدة ..
ما زالت كلماته ترن في سمعي وهو يقول لي :
— يا صديقي ان المرء منا قد يسمع الاية من
كتاب الله باذنيه عشرات المسرات ، دون ان
يسمعا سمعا واعيا يجعلها تنفذ الى قلبه .
ولكنه قد يسمع نفس الاية في لحظة من لحظات
الصفاء ، حيث يكون القلب جاهزا للاستقبال
تنفذ الى اعماق قلبه فتكون الهداية !
ويبدو ان قلبي والحمد لله قد هيء جهاز
استقباله لاستقبال معاني الخير والهداية .
ومنذ ذلك اليوم عرمت حلوة المحبة في اللسنة
ونعمة اشراق القلب بالتوجه الى الله والتقرب
منه سبحانه .

(ابو مروان)

نقل خالد في نهاية انعام اني فصل جمع فيه
الطلاب المتفوقون ، ودارت الايام دورتها ولم
اعد اعرف من امر صاحبنا شيئا .. اتممت
دراستي الثانوية ثم الجامعية ..
وعدت الى وطني مهندسا ..
وفي ميدان العمل كان لقائي الجديد بخالد
الذي كان قد سبقني الى التخرج .
كان قد سبق له ان عين منذ عام في نفس
قسمي الذي التحقت به في وزارة الاشغال .
كعادته .. استقبلني خاذا بابتسامته الهادئة
انها هي نفسها انتي كنت اراها عنى ثغره
وهو يقابل الزملاء منذ كنا في اول مراحل
الدراسة الثانوية .
— اهلا بك يا اخي بادرني قائلا بعد ان سلمت
على بقية انزملاء في القسم ، وامسح لي المجال
للجلوس في الكرسي المجاور له ..
— اهلا بك يا خالد اجبت وكانني احسست
بشيء من تجاوب نفسي معه لاول مرة .
وجدت خالدا لعهد ايام كان طالبا ، يساله
الزملاء بعض الاسئلة في المشروع انذي كانوا
يقومون بالاشراف عليه هو موضع ثقة الجميع
توجه اليه الاسئلة ، فيجيب في ثقة المتواضع
وتواضع اوثاق .
لاول مرة في تاريخ معرفتي بخالد احسست
ان قلبي يفتح له وان صدري ينشرح لوجه
كنت على صلة باصدقائي التقليديين من زملاء
الدراسة ..
تعرضت لامتحان عسير وابتلاء شديد بوفاة
واندي موتا مفاجئا ..
كانت الصدمة عنيفة قاسية ..
لقد كان الواند يتمتع بصحة جيدة، لم يسبق
له ان اصيب بشديد مرض ، وهو لم ينخط العقد
الخامس من العمر كانت وفاته صدمة مفاجئة .
كانت الصدمة علي وعلى العائلة شديدة
قاسية بل مفاجئة ..
ودارت الافكار براسي فصرت اعيش في دوام
عنيف ..
ساتحمل مسئوليات البيت والاسرة كاملة
فانا اكبر اخوتي ..

الجواب على

الأخطاء الآراء

محمد عبده قد تجاوز حدود العلييه في تاويل المعجزات وقد نقلنا هذا التاويل عنه وكان الاولى ان يناقش ذلك من خالفنا ليتضح هل رجسناه بالغييب عندها نسبنا له ذلك ام ان هذه اقواله .

لقد جاء في مقالتي ما نصه :

(وقد بدأ اصحاب هذا التيار برد المعجزات اني لم ينص عليها القرآن الكريم والسنة المتواترة ولكن انتجيه الطبيعية لهذه البدعة هي ان هؤلاء العلماء اصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القرآن الكريم بنص صريح، فزعموا ان الاسراء كان بالروح فقط وزعموا ان هزيمة اصحاب الفيل كانت عن طريق الرعب والخوف مع ان الله تعالى يقول (وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كمصف مأكول)، ولكن الاصلاح الديني الذي ارادوه هو الزعم بان هذه الطيور هي مرض الجدري والحصبة الذي جعل الجيش يولي هاربا) . وهذه تاويلات الشيخ محمد عبده وهي تنبع من اصل عنده

وأولت النصوص الشرعية تبعاً للهوى ومسايرة للغرب .

ثم دافع عنهم لانه (ليس في طائفتهم من ينكر معجزة او يردها، بما ورد في القرآن او جاءت به الاحاديث الصحيحة تواترا او آحادا وليس فيهم من يؤول المعجزات الواردة في القرآن بنص صريح بل فيهم من يعتبر ذلك ردة وكفرا) .
وقد ايد وجهة نظره بأقوال الشيخ محمد رشيد رضا تلميذ اتشيخ محمد عبده .

ونود ان تؤكد انه لم يرد في مقالتي ان تاويلهم النصوص كان تبعاً للهوى بل قلت انهم تآثروا في الغرب فسايروه في انكار الاسراء بالجسد فلنا منهم انهم يدافعون عن الاسلام . وكنت اود ان ينقل لنا استاذنا اقوالا للشيخ محمد عبده تفيد انه لا يرد المعجزات النبوية الواردة بطريق احاديث الاحاد ، لان اقوال الشيخ رشيد رضا تعبر عن وجهة نظر شيخه اللهم ان كان شيخه لم يصرح بخلافها ، فما بالنا والشيخ

لقد تضمن مقال سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالجزائر اتهامالي بانني لم اكن محققا ولا مدققا او متحريرا الحق فيما نسبته الي الشيخ محمد عبده ومدرسته بشأن رد المعجزات النبوية الواردة عن طريق الاحاديث النبوية التي دونت بطريق الاحاد . ونسب الي المقال ايضا الافتاء بخروج هؤلاء على الاسلام وكفرهم به ، وهذه الفتوى تسحب في نظره على صحابة ابرار قالوا بان الاسراء بالروح فقط ومنهم حذيفة ومعاوية وعائشه رضي الله عنهم .

وذلك الى جانب استنتاجات اخرى سنناقشها بالرد الموجز حرصا على وقت القارئ وجهده .

اولا الاتهام الموجه الى الشيخ محمد عبده ومدرسته

لقد نسب الينا المقال القول بان الشيخ محمد عبده ومدرسته الإصلاحية ردت المعجزات النبوية

الاحاديث

بقلم الاستاذ المستشار د سالم البهنساوي

الاحاد غير ذلك تماما فهي عماد السنة النبوية . ذلك ان انظن اصله كما جاء في معاجم اللغة - ادراك الذهن للشيء مع ترجيحه .

وقد يرد في القرآن الكريم بمعنى اليقين كما في قول الله تعالى (قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) .

ثانيا الخطب بين مدرسة محمد عبده والمدرسة السلفية

وقد خلط المقال موضع الرد بين الاصلاح الممثل بالاتجاه السلفي الذي اشتهر به شيخ الاسلام ابن تيمية ثم حافظ عليه الامام محمد بن عبد الوهاب .

والفرق شاسع بين الاصلاح الذي سار فيه اصحاب المدرستين فالمدرسة السلفية لم تؤول النصوص ولم تورد المعجزات ولم تكن محل اتهام يذكر بينما المدرسة الاصلاحية يرواها - ما عدا قلة منهم - مثل

(الظن لا يعني من الحق شيئا) وهذا اقتباس من آية من القرآن الكريم ولكن الظن الوارد في الآية القرآنية موضوعه هو قول الله تعالى (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى ، وما لهم به من علم ، ان يتبعون الا لظن ، وان الظن لا يعني من الحق شيئا) . فزعم الكفار ان الملائكة اناث وانهم بنات الله حيث رد الله عليهم بقوله عز وجل (فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ، ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون) هذا الزعم هو الظن الذي لا يعني من الحق شيئا .

اما وصف الاحاديث النبوية الواردة بطريق الاحاد بأنها ظنية فهو اصطلاح

اتي به اكثر علماء الحديث وهو لا يراد به انها لا تعني من الحق شيئا ، بل مفاد ذلك عدم الحكم بكفر من توفق في قبولها او ردها لشبهة لديه .

فالظن الوارد في الآية القرآنية يراد به ترك الحق الثابت باليقين واتباع الهوى بينما الظن في احاديث

او رده في كتابه رسالة التوحيد حيث كتب ما نصه (لا يمكن ان يتخذ حديث من احاديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوى سنده فان المعروف عند الائمة قاطبة ان احاديث الاحاد لا تفيد الا الظن وان انظن لا يعني من الحق شيئا) .

وانجدير بالفكر ان بعض الائمة قد قطع بان احاديث الاحاد تفيد اليقين لا الظن وانها قطعية الثبوت ومن هؤلاء ابن الصلاح والسيوطي وابن حزم الذي اطلال في اثبات ذلك في كتابه الاحكام في اصول الاحكام .

كما ان الذين قالوا ان احاديث الاحاد ظنية يريدون انها ظنية الثبوت ولكنهم لا يختلفون على وجوب العمل بها ، وانما يفرقون بينها وبين قطعية الثبوت وهو المتواتر بان الاخير يكفر من يرده اما ظني الثبوت فلا نحكم بكفر من رده لانه ليس على يقين من نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم .

والشيخ محمد عبده يرتب على القول بظنية احاديث الاحاد بان

اجواب على :

الأخطاء الأصلحية

صدق انبهايين في زعمهم انهم يقربون
بين الاديان .

واخطا في انضمامه الى المعتد
البريطاني اللورد كرومر في نزاعه
مع الخديوي عباس ، وفي ثقته بهذا
اللورد الذي اعلن ان الاسلام عدو
الحضارة ، وفي السفر الى عاصمة
الخلافة التركية ، تحت حماية
السفارة البريطانية هناك بتوصية من
كرومر الذي توسط في العفو عن امام
المصلحين واعادته الى مصر بعد
المنفى الذي فرضته الخلافة العثمانية
(المرجع الاتجاهات الوطنية في
الادب المعاصر ح ١ وتاريخ الاستاذ
الامام ح ١ ص ٨٤٧) .

لقد عاب المقال علينا ان وصفنا تأويل
الشيخ محمد عبده للمعجزات وصفا
فيه عبارة انه تأثر بأقوال المبشرين
والمستشرقين .

واستنكر هذا الوصف على امام
المصلحين وعلى مدرسته .

وما كنا نود ان نتبع الاخطاء العلمية
للشيخ محمد عبده أو غيره ولكن جعل
أقواله وكأنها معصومة من الخطأ ،
أحدى نتائج الغزو الفكري الوافد على
الامة والمثل في جانب منه في خلق
شخصيات من الزعماء والفلاسفة
والحكام ليكون لنا هجهم وفكرهم الولاء
المطلق وفي سبيل ذلك ننسى تقويم
هؤلاء بميزان الكتاب والسنة النبوية .

هذا هو الذي جعلنا ننقل ما كتبنا
عن الشيخ محمد عبده ومدرسته
مخالفا للكتاب والسنة مخالفة تعد
من الهفوات التي لا تغتفر لثقلهم .

لقد جاء في كتاب الاعمال الكاملة
للإمام محمد عبده - ج ٣ ص ٥٢٤ -
بتحقيق الشيخ محمد عماره أن الشيخ
رشيد رضا تلميذ الإمام محمد عبده
قد سلله رسالة عن البهائية فيها بيان
مذهبهم وهي بخط ميرزا فضل الله
الجوزقاني أمير البهائية في عكا فقرأها
الإمام واستحسنها وشكر للبهائية

الاحاطة انه لم توجد طعون على
نسبة هذا الى الانفاني ومحمد
عبده فيكون الصحيح انها لم يعرفا
حقيقة الماسونية وارتباطها باليهودية،
ذلك انها كانا يدافعان عن الاسلام
إمام هجمات اعدائه الا ان منهما من
أخطأ سبيل الدفاع كأنكار المعجزات
النبوية وتأويل نصوص المعجزات
الواردة في انترآن الكريم ، وايضا
يوجد من اتباعهما من فعل ذلك
ومن وصف المستشرقين بالعلماء
الاجلاء كما يوجد من تجنب هذه
الاطاء مثل الشيخ محمد رشيد
رضا .

ثالثا محمد عبده
وكرومر والبهائية

كما اخطأ الشيخ محمد عبده عندما

الشيخ محمد رشيد رضا - كانوا
يردون المعجزات ويؤولون النصوص
وقد اختلف معهم أكثر علماء الأزهر
كما أورد الشيخ محمد رشيد رضا
في كتابه الاستاذ الامام حتى انه كان
يطلق على الأزهر عبارة (الاسطبل
والمارستان او المخروب) .

وقد نسب الى كل من الشيخ
محمد عبده والشيخ جمال الدين
الانفاني الانتساب الى الماسونية
حتى نسب الى الانفاني أنه مؤسس
محل انشور ورئيسه وان الشيخ
محمد عبده كان عضوا فيه .

جاء ذلك في كتاب الاتجاهات
الوطنية في الادب المعاصر للدكتور
محمد حسين الذي قال ان الشيخ
محمد رشيد رضا قد ايد هذه
الروايات في كتابه سالف الذكر .
فالفرق واضح بين المدرستين مع

سعيهم لتقريب الاديان ، والمعلوم للجميع أن البهائيين يزعمون أن الاسلام قد نسخ ويعطلون الجهاد وينكرون أسماء الله وصفاته والمعجزات القرآنية والنبوية والجدير

بالذكر انه عندما اوضح الشيخ رشيد رضا لامامه هذه الاتحرافات قال له — أنا لم افهم من عباس افندي شيئاً من هذا . . .

وعباس هو نجل البهاء وهو الذي دعا للبهائية عندما كان في بيروت وقد اوجد صلة علمية بينه وبين الشيخ محمد عبده وكان يحضر دروسه . وكان يرأسه في مصر بعد عودته من بيروت ولعل الامام قد خدع فيه .

رابعا : تاويل صريح القران

والشيخ محمد عبده انكر الملائكة والجن والشياطين فقال عن الملائكة هي نوازع الخير في أنفسنا وعن الشياطين هي نوازع الشر — المرجع السابق هـ ٤ ص ١٤٣ .

والشيخ محمد عبده لا يجهل ما رواه الامام مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير سورة الجن — قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن . . .

فقد جاء في الحديث النبوي (قد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب .

قالوا ما ذلك الا من شيء حدث ، فاضربوا مشارق الارض ومغاربها) فالحديث صريح في أن الشياطين مخلوقات تتحرك وليست نوازع في النفس الانسانية .

والقران الكريم فيه آيات كثيرة تدل أن الملائكة مخلوقات وكذا الشياطين وأن لها حياة ومملكة ووظائف نكتفي هنا بقول الله تعالى في وصف ابليس : — انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم . . .

وقال : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي) وقال تعالى عن وظائف الملائكة : (ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين) ويقول : (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم كما يقولون لو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم) .

كما يقول (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم — وأبصارهم) .

فهل هذه نوازع في النفس أم مخلوقات لها رسالة تتحرك لتحقيقها ؟

● تحقيق اهداف المستشرقين

ان الذين يؤولون نصوص القران والسنة يخدمون اهداف المستشرقين مع انهم ما فعلوا ذلك الا رداً على هؤلاء الاعداء ودفاعاً عن الدين فيما يفهمون فالمستشرقون تواتروا على ذلك وحسبنا هنا ما كتبه المستشرق — درمنجم — الذي نقل عنه الدكتور هيكل في كتابه حياة محمد ، فقد زعم هذا المستشرق أن احاديث الاسراء والمعراج اساطير لم يرجح منها علماء الاحاديث رواية واحدة يعتمد عليها .

ثم يقول الدكتور هيكل (وأحسبك لو سألت الذين يقولون الاسراء بالروح في هذا لما رأوا فيه عجباً بعد الذي عرف العلم في وقتنا الحاضر من امكان التنويم المغناطيسي للتحدث عن اشياء واقعة في الجهات النائية) ثم يأتي الشيخ محمد مصطفى المراغي وهو من المدرسة الاصلاحية — ويكتب مقدمة كتاب حياة محمد فيقول : (وعلم استحضار الأرواح فسر للناس شيئاً كثيراً مما كانوا فيه يختلفون وأعان على فهم مجرد الروح وامكان انفصالها وفهم ما تستطيعه من السرعة في طي الأبعاد ، وقد انتفع الدكتور هيكل بشيء من هذا بتقريب قصة الاسراء فأتى بشيء طريف) .

وإذا كان هذا اتجاه المستشرقين وهؤلاء ظهروا حديثاً فان التبشير والمبشرين لم يكن معاصراً لحركة المستشرقين بل يمتد الى عصور الاسلام الاولى حيث جند علماء اهل الكتاب انفسهم للتبشير بدينهم والطمع على الاسلام بطرق مختلفة ومنها اختلاق احاديث وروايات ونسبتها الى بعض الصحابة والتابعين ، ولذا لا يجب الاعتماد على كتب السيرة والتاريخ الا اذا تم تحقيق رواياتها كما حدث في كتب السنة النبوية وايضا ما ورد في كتاب الامام المراغي للاستاذ انور الجندي من أن الشيخ المراغي قال — ضموا من المواد القانونية ما يبدو أنه يوافق الزمان والمكان وأنا لا يعوزني أن انيكم بنص من المذاهب الاسلامية يطابق ما وضعتم —

(الكتاب صدر ضمن سلسلة اقرا العدد ١١٥ — القاهرة) ونقل هذا يبين اتجاه بعض كبار المصلحين في تطويع النصوص الشرعية لتوافق الزمان والمكان .

لهذا اظهر المخطط الصليبي ومفكروه وفلاسفته رضاهم عن اتجاه مدرسة محمد عبده وتشجيعهم لها ، من ذلك قول — جب — في كتابه الى ابن يتجه الاسلام (لسوء الحظ ظل قسم كبير من المسلمين المحافظين ولا سيما في الهند لا يخضعون لهذه الحركات الاصلاحية المهدئة وينظرون الى الحركة التي تزعمتها مدرسة عليكرة بالهند — ومدرسة محمد عبده بمصر نظرة كلها ريبية وسوء ظن لا تقل عن ريبتهم في الثقافة الاوربية نفسها والاصلاح الذي ينشده المستشرق جب أوضحه في نفس الكتاب اذ قال

(ان مشكلة الاسلام بالقياس الى الاوربيين ، ليست مشكلة أكاديمية خالصة فحسب ، فان لتعاليم الدين الاسلامي من السيطرة على المسلمين في كل تصرفاتهم ما يجعل لها مكاناً بارزاً في اي تخطيط لاتجاهات العالم الاسلامي . .)

اجواب على :

الأخطاء الأصلحية

واقفا في مكانه لا يتحرك . فاذا امكن للمبادئ الاسلامية ان تتطور مع الزمن المتطور . عند ذلك سوف يتحرك ملايين البشر من هذه العقائد (!!) .

ثم قال (وكان برنامجهم فوق ذلك التعاون مع الاجانب لادخال الحضارة الغربية الى مصر - وهو ما جعل كرومر يحصر فيهم امله الوحيد في قيام الوحدة الوطنية المصرية . وهذا ايضا هو السبب في تعيينه سعد زغلول وزيرا للمعارف (الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر للدكتور محمد حسين ج ٢) .

سابعا : التطاول على الصحابة وتكفير المسلم

لقد نسب المقال الى صاحب هذه السطور انه اطلق فتواه بخروج اصحاب المدرسة الإصلاحية عن الاسلام وكفرهم به . وهذه الفتوى هل يصدق ان حذيفة ومعاوية وعائشة قد كفروا (كما يستفاد من الفتوى لانهم قالوا ان الاسراء كان بالروح فقط (كما هو في تفسير ابن جرير الطبري) وجوابنا ان القاضي والداني يعلم ان بعض النصوص الشرعية قد ترد بلفظ الكفر او نفي الايمان ولكن تفسر بانه كفر النعمة او الكفر المجازي وذلك مثل حديث : سباب المسلم فوق وقتله كفر . لان الله تعالى يقول : وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما . ومثل حديث : - والله لا يؤمن من لا يامن حاره بواتقه . فهنا المعنى لا يكون كامل الايمان اي النقي هنا الكمال ، والعبارة التي اخذت علينا هي : - اذا ما اخبر النبي ان الله قد ارسل له جبريل فاخذه على البراق حتى وصل الى بيت المقدس ثم صعد به الى السموات العلى حيث فرض الله عليه الصلوات الخمس ثم عاد لايقبل من مسلم ان يزعم ان هذا كان بالروح فقط .

وهذه العبارة لا تؤدي الى الحكم بكفر اصحاب المدرسة الإصلاحية

في الوقت نفسه متمثلة في التعاليم الاخلاقية للكنيسة المسيحية .

سادسا - محمد عبده لدى الانجليز .

● اما اللورد كرومر المتدوب السامي البريطاني في مصر خلال فترة الاحتلال فقد وضع كتابا باسم بريطانيا العظمى في مصر زعم فيه ان الاسلام عدو للحضارة . - وعن مدرسة محمد عبده قال - كان محمد عبده مؤسساً لمدرسة فكرية حديثة في مصر - . وهو وتلاميذه خليقون بان يقدم لهم كل ما يمكن من العون والتشجيع فهم الحلفاء الطبيعيون للمصلح الاوروبي قال تيومان (ان تعاليم الشيخ محمد عبده تتسرب ببطء الى ادمغة المسؤولين المصريين، بينما نزل الاسلام

والتخطيط الذي يروقه سجله في هذا الكتاب بقوله (والسبيل الحقيقي للحكم على مدى التغريب (اي ان يصبح الاسلام غربيا) هو ان ننسب الى اي حد يجري التعليم على الاسلوب الغربي وعلى المبادئ الغربية وعلى التفكير الغربي ، وهذا هو السبيل الوحيد لا سبيل غيره ..) ثم يقول (ان التعاليم الدينية ومظاهرها عند اشد المسلمين محافظة على الدين وتمسكاً به قد اخذت في التحول ببطء خلال القرن الماضي - واذا حدث هذا فان معناه ان الموازين الدينية والتعاليم الاخلاقية في الاسلام اخذت في التحول وتجهنحو تقريبه من الموازين الغربية في الاخلاق ، التي هي

فلا يدل على الرؤية المنامية لانه كان صلى الله عليه وسلم نائما فعلا وجاء جبريل وايقظه ، وآيات سورة الاسراء تقطع بأن الرحلة ليست رؤيا منامية .

لماذا كان ذلك

فلا يجوز ان نأخذ هذه الاحداث من كتب التاريخ او التفسير او السير لانها لم تخصص مثلها محصت الاحاديث النبوية وكتبها ، فقد كانت الامانة تجعل اصحاب هذه الكتب مثل الفخر الرازي ، ينقلون في كتبهم كل ما اتصل بعلمهم ولو كانوا يشكون في صحته ، ولهذا نجد في هذه الكتب اقوالا هي اسرائيليات ونسبت الى بعض الصحابة امورا حول خلافهم وتنازعهم على الحكم والدين بصورة لا يمكن ان تصدر عن هؤلاء الذين رضى الله عنهم ، بل ان بعض هذه الكتب تنقل روايات تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم امورا لاتصدر عن الرعايا مثل الاسرائيليات المنقولة عن قصة الحب المزعومة بينه وبين السيدة زينب بنت جحش حيث قالوا ان الحب المزعوم هو سبب طلاقها . فهل يحتج بمثل هذه الروايات لوجودها في الكتب سالفة الذكر او في بعضها ؟

لقد نقل كتاب التاريخ والسير كل ما سمعوه او قراوه وفيه اقوال القصاصين والوضاعين واهل الاهواء والمذاهب المختلفة وبالتالي فهذه المصادر تحتاج الى تحقيق مثلما الاحاديث النبوية لان الراوي قد نراه مردودا ومتهما في علم مصطلح الحديث بينما نرى روايته في كتب السير والتاريخ هي السائدة .

هذا ما نؤد به ورحم الله الامام الشافعي اذ يقول قولنا صواب يحتمل الخطأ وقول غيرنا خطا يحتمل الصواب .

وبالله تعالى نعتمس ونتأيد .

اليه هذا القول ، وهذا الانقطاع يجعل الرواية ساقطة ولا يحتج بها علميا .

وحذيفة رضى الله عنه نقل عنه ابن كثير في السيرة (ص ٦٠) انه وعمر وبعض الصحابة رضى الله عنهم يرون ان الاسراء والمعراج كانا اولاً رؤيا منامية تدريبا وتيسيرا على النبي صلى الله عليه وسلم وتمهيدا للرحلة الواقعية في اليقظة وهي رحلة الاسراء والمعراج الواردة في الكتاب والسنة . كما نقل ذلك عن شرح الشفاء للعلامة على القارى ج ١ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

المرجع ايضا رسالة الاسراء والمعراج للاستاذ محمد انس المراد ص ٥٨ ، ٥٩ .

فضلا عن ذلك كله فان الثابت في الصحيحين البخارى ومسلم ان ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية . وفي الحديث الذى نقله الناقد ، انه صلى الله عليه وسلم قال انما هو جبريل لم اراه على صورته التى خلقه الله عليها الا في هاتين المرتين ، رايته منبهطاً من السماء . . . وهذا يؤكد ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به بالجسد والروح وان عائشة هي التى روت هذا فكيف تروى مرة اخرى انه بالروح ولو حدث هذا فالرواية الاصح هي التى تقبل .

ومع ضعف سند هذه الروايات فان الشبهة التى يرون انها دليل لهم هي قول الله : وما جعلنا الرؤيا التى اربناك الا فتنة للناس . وقد اجاب الجمهور على ذلك انها رؤيا عين واخرج ذلك البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير هذه الآية .

والراجع انها تتعلق برحلة الاسراء والمعراج كمشاهدة عملية لان الفتنة لا مجال لها اذا كانت رؤيا فهذا يحدث لجميع الناس ولا يكذبه احد .

اما ما ورد في بعض احاديث الاسراء والمعراج من عبارات مثل « بينما انا نائم » ومثل « فاستيقظت »

بل معناه ان المسلم الذى لا يشك في هذه الرواية التى وردت عن النبي لا يقبل منه ان يفسرها بما لا تقبله اساليب اللغة العربية .

ولا ندرى كيف ينسحب هذا الحكم ان جاز جدلاً ، الى الصحابة رضى الله عنهم ؟

لقد استخلص المقال ان من انكر المعجزات وزعم ان الاسراء بالروح فقط من اصحاب المدرسة الاصلاحية كان كافرا وهذا لم يصدر عنى صراحة او ضمنا ، كما انه ان صدر لا يتصل بالصحابة ابدا ، كما لا يؤدي الى جعل السيدة عائشة رضى الله عنها في زمرة المتهمين بتحريف الكلام كما يقول كاتب المقال (الرد) في هذا استنتاج في غاية الغرابة واسلوب مرفوض في الدفاع عن احط من اصحاب المدرسة الاصلاحية وهذه مسألة لا تحتاج الى مزيد من الايضاح حتى لو كانت الروايات عن عائشة وبعض الصحابة صحيحة السند لان وصف اصحاب هذه المدرسة لتأويل النصوص كرد فعل لهجوم المستشرقين لا يمكن ابدا ان يفهم منه ان من قال جدلاً ان الاسراء بالروح في عهد الصحابة يكون قد اول لنفس العلة .

اما ما نقله الفخر الرازى من روايات عن حذيفة رضى الله عنه من ان الاسراء والمعراج كان رؤيا فقط ، وما نقله عن عائشة ومعاوية والحسن رضى الله عنهم ، ليس الا روايات لابن اسحاق في السيرة ، وبتمحيصها طبقا لقواعد علم مصطلح الحديث يتبين ان ابن اسحاق قال حدثنى بعض آل ابي بكر ولا توجد معاصرة بينه وبين من روى عنهم لانه قد مات في منتصف القرن الثانى الهجرى كما انه لم يذكر اسم من روى عنهم ، فتكون الرواية منقطعة وليست حجة في اى استدلال علمي .

والرواية المنقولة عن معاوية ايضا منقطعة اذ يوجد فارق زمنى كبير بين يعقوب بن عتبة شيخ ابن اسحاق الذى روى عنه وبين معاوية المنسوب

من تذرات القامح

خراب الصدور

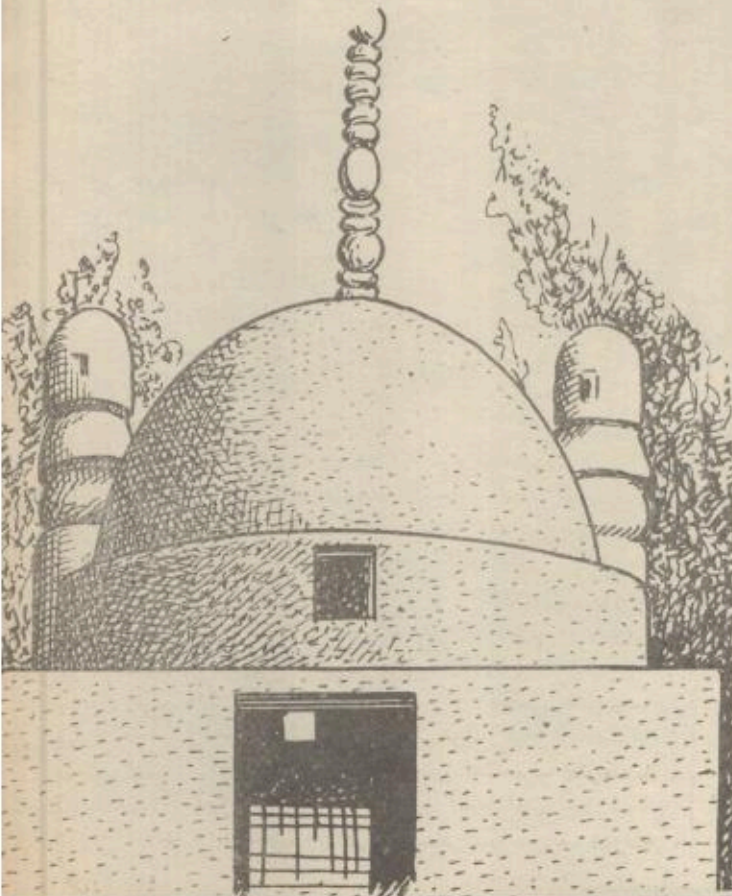
عن أبي العالية قال يأتي على الناس زمان
تخرب صدورهم من القرآن ولا يجدون له خلاوة
ولا لذاذة أن قصروا عما أمروا به قالوا إن الله
غفور رحيم وإن عملوا بما نهوا عنه قالوا :
سيغفر لنا أنا لم نشرك بالله شيئاً أمرهم كله
طبع ليس معه صدق بليسون جلود الضان على
قلوب الذئاب أفضلهم في دينه المداهن .

منجيات ومهلكات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ثلاث
مهلكات ، وثلاث منجيات ، وثلاث كفارات ، وثلاث
درجات فماها المهلكات فشح مطاع وهوى متبع ،
واعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فالعدل في
الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ،
وخشية الله تعالى في السر والعلانية وأما الكفارات
فانتظار الصلاة بعد الصلاة ، واسباغ الوضوء
في السرات ونقل الاقدام الى الجماعات . وأما
الدرجات فاطعام الطعام ، واقشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام .

الله مع المؤمن

انه لا ينبغي لاحد يواجه الجاهلية بالاسلام
ان يظن ان الله تاركة للجاهلية ، وهو يدعو الى
افراد الله سبحانه بالربوبية كما انه لا ينبغي له
ان يقيس قوته الذاتية الى قوى الجاهلية فيظن
ان الله تاركة لهذه القوى وهو عبده الذي يستنصر
به حين يغلب فيدعوه — انى مغلوب فانتصر — .
ان القوى في حقيقتها ليست متكافئة ولا متقاربة
ان الجاهلية تمك قواها ولكن الداعي الى الله
يستند الى قوة الله . والله يملك ان يسخر له
بعض القوى الكونية حينما يشاء وكيفما يشاء .
سيد قطب — في ظلال القرآن



بقام : عبدالعزیز الاحمد

الذين حجة ناطقة ..

يقول - ارنست رينان - في تاريخ الاديان ان الممكن ان يضمحل كل شيء نحبه وان تبطل حرية استعمال العقل والعلم والصناعة ولكن يستحيل ان ينمحي التدين بل سيبقى حجة ناطقة على بطلان المذهب المادي الذي يريد ان يحصر الفكر الانساني في المضائق الدنيئة في الحياة الارضية .

الذين يهينون انفسهم

كان بعض السلف يقول في خطبته : الارب مهين لنفسه وهو يزعم انه لها مكرم ، ومثل لنفسه وهو يزعم انه مراع لحقها ، وكفى بالمرء جهلا ان يكون مع عدوه على نفسه ، يبلغ منها بفعله ما لا يبلغه منها عدوه .

ما احسنت الضيافة ..

استمار رجل من بعض اهل العلم كتابا ثم رده اليه بعد حين متكسرا متفيرا عليه اثار البزور وغيره فسأله ان يعبره غيره فقال له : ما احسنت ضيافة الاول فنضيفك الثاني .

تواضع ..

قيل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال : بل جزى الله الاسلام عني خيرا .

الذين يتبعون الهوى

يا ائمة من قبيح الفعل بمنعه
هلا أتى لك توقيح فتدلكه
جمعت شينين : ائمة ، واتباع هوى
هذا ، واحدا هما في المرء تهلكه
والحسنون على درب المخاوف ، قد
ساروا وذلك درب لست تسلكه
فرطت في الزرع وقت البذر من سفه
فكيف عند حصاد الناس تدركه
هذا واعجب شيء منك زهوك في
دار البقاء بعيش سوف تتركه
من السفه اذا ؟ بالله . انت ام
- المغبون في البيع غنبا سوف تدركه

شدات متفرقة ..

- من وطن قلبه عند ربه سكن واستراح ومن أرسله في الناس اضطرب واشتد به القلق .
- لا تدخل محبة الله في قلب فيه حب الدنيا الا كما يدخل الجبل في سم الابرة ..
- خراب القلب من الامن والغفلة وعمارته من الخشية والذكر .
- من كل شيء اذا ضيعته عوض وليس في الله ان ضيعت من عوض
- قال مالك للشافعي اني ارى الله تعالى قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية .

صدر عن مؤسسة الرسالة بيروت ويعرض لرواد معرض الكتاب الاسلامي الثالث
بجمعية الاصلاح الاجتماعي

كتاب الرجل الصم

- اول كتاب بالعربية يتناول بالتفصيل حياة الطاغية مصطفى كمال اتاتورك في (٥٥٠)
صفحة .
- ياتي صدوره متناسبا مع تصاعد المد الاسلامي الحاضر المبارك في تركيا ، ملقيا
الاضواء على خلفيات الانحراف العلماني الذي اعلن افلاسه ، ومبيننا طريق الاستدراك
- كتاب مهم ، لا بد منه لكل دعاة الاسلام ، ولكل مخدوع بالدعايات الزائفة ، ولكل
منصف يتحرى الحقيقة .
- يروي فيه احد كبار الكتاب الاتراك الذين عاصروه ، قصة اتاتورك كاهلة ، مستندا على
اقوال اعوانه وبعض الوثائق .
- تعرف خلاله سرقة اتاتورك لبطولات غيره في حرب الاستقلال ، والغاء الخلافة واعلانه
العلمانية خضوعا لاوامر دول الغرب وشروطهم في معاهدة لوزان ، والارهاب الذي
مارسه لتمرير خطته اليهودية ، حتى بلغ ضحاياه المئات من خيرة الرجال ، ليخلو له جو
المجون والخمر والنساء والاعتداء على الاعراض والاموال .
- انها قصة تكرر الزعامات الاستبدادية الحاضرة ، هو اول من ابتدعها .
- فاعرف خفايا طواغيت اليوم من خلال سيرة رائدهم الاول .

يطلب الكتاب من الشركة المتحدة للتوزيع بيروت ص . ب ١١٧٤٦ برقا : بيوشران

وفي الكويت والخليج من مكتبة المنار الاسلامية

حولي / شارع المشي

بسم الله الرحمن الرحيم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي
مراكز دائمة لتخفيف القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية - قررت فتح مراكز دائمة لتخفيف القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله . . حفظه وتدبره والسخط به . . وتم اختيار المساجد الآتية في هذه السنة ونأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة . .

المنطقة

المسجد

النقرة

١ - الطخيم

الخالدية

٢ - الخالدية قطعة ٣

الفروانية

٣ - الامام النوروي

السالمية

٤ - الفارس

الشويخ

٥ - الشويخ (الجامعة)

الفحيحيل

٦ - فسكرك

الطبيخات

٧ - الضاحية

الجهراء

٨ - مبارك حمد العيار

خيطنان

٩ - خيطان الضاحية

ميناء عبد الله

١٠ - المساكن الشعبية

* تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر (وحلقات لشير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة) .

* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة خمسة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القرآن الكريم له في ست سنوات .

* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجري للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .

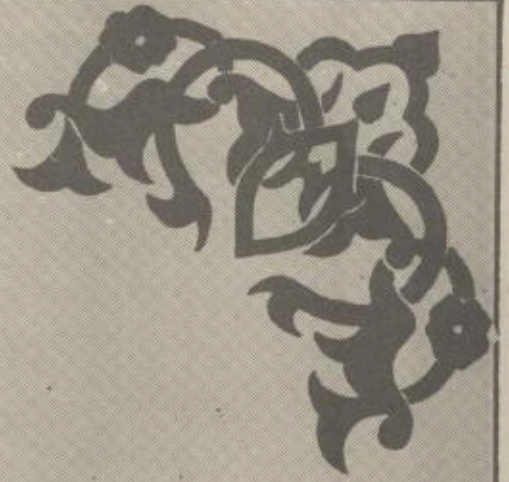
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية .

* تعطى المراكز يوم الخميس والايام التي تعطى فيها المدارس .

* يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة من اول شهر رمضان المبارك ١٣٩٧ هـ الى نهايته وتبدأ الدراسة

بعد عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة .

والله ولي التوفيق ، ، ، ،



القرآن

مقدور مخلوق ان يحاكيه او يدانيه معجز باحكامه وحكمه واسلوبه ونظمه معجز لانه يفهم المعاندين ويقنع المؤمنين وينبه انغافلين ويهدي الضالين . . ضمت دفتاه ما اندثر في ضمير الزمان من انباء الامم واثارهم في قصص طوال وجمل قصار فيها ذكريات وعبر ودراسة وخبرة .

قال انه تبارك وتعالى (الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالسواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصوب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك نبالمرصاد)

قصص اربع في اسطر اربع حوت اخبارا واثارا ومثلت ظلما وطفغيانا وانبات بغضب الله على المفسدين الظالمين وانصباب عذابه على الطغاة الجبارين .

وهذا القرآن له على نفس كل مسلم اثر اق وله في قلب كل مؤمن هدى ونور ولكل انسان فيه بيان وحجة وموعظة حسنة سواء في ذلك الامي وبقارئ والجاهل والمتعلم .

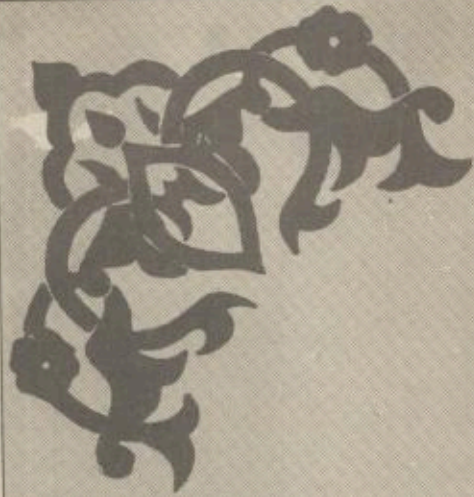
(١) اما الامي فيقتشعر منه بدنه خوفا وخشية ويطمئن به قلبه يقينا وايمانا ويدرك وهو يسمعه على قلة حظه من الادراك والمعرفة بما

انزل الله سبحانه وتعالى القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ليهدي الناس الى الحق ويسلك بهم طريق الرشاد ويبين لهم حدود العمل الصالح والايمان الصادق وهما في الدنيا السبيل الى الحياة الطيبة والمنجاة من الخوف والظلم وفي الآخرة مدخر الجزاء الاوفى والاجر الحسن .

والقرآن وعاء الحكمة ومصدر الهداية حوى كل المقومات انسانية للانسان الكامل والاسرة السعيدة او المجتمع الصالح والامة الحية والدولة القوية بما شرع من دين وعقائد وعبادات وفرائض ونظم ومبادئ وبما احل من طيبات وحرم من خبائث في ظلال التعاون والتراحم والاحسان والبعث عن الطمع والظلم والعدوان .

هذا القرآن هو السجل انخالد لدين المسلمين وكتاب ادله الذي يحكم بينهم بالحق في كل عهد وكل زمان فيهديهم الى الطريق المستقيم ويأتيهم بالبينة اذا وقع بينهم حدث او اشكل عليهم امر او امت نازلة فيخرجهم من الظلمات الى النور ويميز الخبيث من الطيب وينصر الحق على الباطل .

هذا القرآن معجز من عند الله وليس في



دستور الإسلام

ووقعا في الاذان وحكمة يقصر العقل عن ان يستوعب كتبها او يحد محيطها . هذا كله شيء من عظمة القرآن وسر من اسرار اعجازه قال الله تعالى (لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

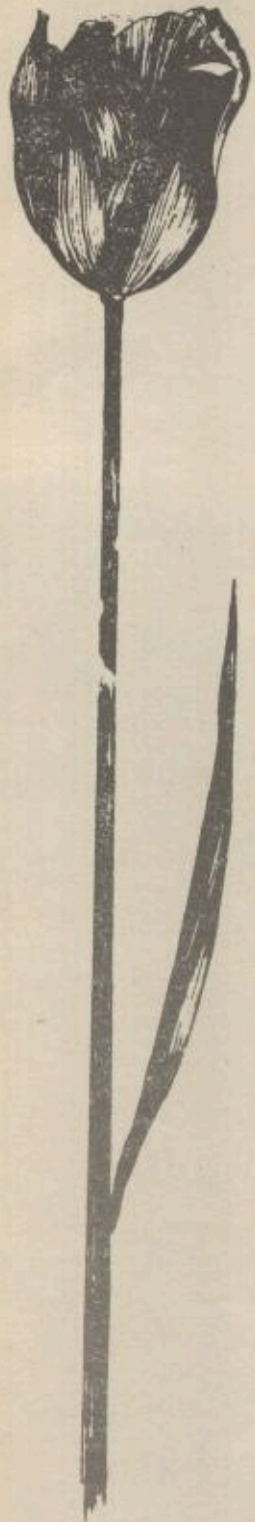
من اجل هذا عز على الدارسين ان يستوعبوا القرآن درسا وبحثا وان يبلغوا منه غاية او نهاية لان الدرس والبحث من ادوات الناس وهما في عجز لاشك عن الاحاطة كل الاحاطة بكلام الله والعلم كل العلم بكتاب الله . ومن اجل هذا يتقدم الزمن ويتجدد القرآن ويضل الرأي ويهدي القرآن ويكشف العلم ويؤيد القرآن ويصنع اناس الشرائع والقوانين لتنظيم الحياة وضمان الحقوق فلا يلبث ان ينكشف لهم اضطراب الحياة وضياع الحقوق في ظل ما وضعوا من شرائع او ما سنوا من قواضٍ يغيرون ويبدلون الا ان يكون من وحي القرآن . وكتاب الله شرع للناس ديناً لو اخذوا به ما ضلوا بل ما خسروا الدنيا والاخرة ديناً صالحاً لكل زمان ومكان سنة الله التي خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً صدق الله العظيم والحمد لله رب العالمين .

عبد الله السند

فيه من آداب وشرائع واحكام .
(٢) ويتلوه القارئ ومجرد القراءة هو كل ما اوتي من ثقافة فيقف دون مشتقة و جهد على انباء السابقتين وحدود الدين ويعرف ما رسم من نظم اجتماعية واقتصادية وسياسية ومدنية وعمرانية وكونية .

(٣) ويدرسه المتعلم والمتأمل والمتمسك والباحث المستبحر فيعثر كلما آمن في الدراسة والتأمل والبحث والتعمق على جديد من العلوم وبديع من النظم وينكشف نه عن سر من اسرار انكون يوقن عنده ان هذا القرآن لا ريب تنزيل العزيز الحكيم وهذا الكون لاشك صنع العلي العظيم .

هذا القرآن يحس من يتلوه باللسان او يسمعه بالاذان او يعمل فيه العقل والفكر او يفرغ اليه الفؤاد او القلب ان اللسان يذوق منه عذوبة وحلاوة والاذن تلتقي منه نغما بديعا غريبا والعقل يمضي فيه من حجة الى حجة وينتقل من بيئة الى بيئة وكل ما يعرض من حجة وبيئة معقول ومقبول ؟ لكنه لا ينتهي الى نهاية ولا يقف عند غاية فكل يوم يكشف العقل منه عجبا ويعرف منه جديدا هذا القرآن ليس كمثله كلام البشر مهما كان كلام البشر عذوبة في اللسان



امستردام

مع
الكويتية

الساعة ١١,٤٥ صباحًا
بطلائرات بويينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC



المخطوط اجوية الكويتية

في فكرى الروقى

التاريخ يعيد نفسه..!

● غاض الحياء .. ، ومانت
الغيرة ..!!

● وارتفعت صيحات النفاق .
● يمدّها « ابليس » بزفير من
أناث ضحايا التكسّات
والنكبات ..!!

● لتعلو بضجيجها المصنوع ..
على صوت الحق ..
● منادية بالتحريير والعودة ..
« والقضب الثائرات » ،
« وليس بغير صليل السيوف »

● ومعهادة كل عام منذ
سنوات .. اننا كلنا « صلاح
الدين » ؟!

لكن الله اراد هذا العام ان
تعودي آيتها الذكرى ..

— لتكتسفي للعالمين اننا
منافقون ..!! واننا حولنا
السلاح الذي جمعناه من ايمان
اقواتنا ..!! الى صدورنا بدلا
من صدور اعدائنا ..

— وان الدماء المهرقة انهارا
لم تنزل من « قم » محاربينا ..
وانما نزلت من سفوح واديها ..

— وان الجثث المنتنة تحت
الانقاض من صواريخنا !! وانها
لامهاتنا واطفالنا ..!!

— وان الذين مزقوا باسنانهم
ملابسهم .. وهم يتنون في
ساعة الحشرجة جوعا وعطشا
..!! هم آباؤنا من المجازر ،

واخوتنا من الرضى ..!!
— وان الرصاص الذي ينزل
وابلا .. حتى على الاشماع
والخيالات مصدره ثكثاتنا ،
واسطح منازلنا .. في قرانا
ومدنا ..!!

— وان الحرائق المشبوبة في كل
مكان من بيوتنا واشجارنا
ومزارعنا .. فتائلها من صنع
ايدينا وقذائف مدافعنا ..!!

لقد اراد الله ان تعودي يا
نكري الاسراء ، لتسمعي
اهازيج الفرح وطبول النصر في
ارجاء « فلسطين المحتلة » ..

ولترين كنوس الشراب ،
وانخاب الطرب تدار وتقرع ..
في ساحة « الاقصى » ..!!

ولتشهدي نشوة الصهابة
وهم يرون العرب والمسلمين
وقد وفروا عليهم صفقات

« الفانتوم ، والسكاي هوك »
وادخروا لهم قواتهم لمزيد من

التوسع في نكبات مقبلة ..
فرحماك يارب رحماك ..

قالها رجل مسلم لا يملك الا هذا
السيف وارضاً صغيرة جدا يف عليها
وخذفا محفورا بالفاس والمول ..

لم يكن للمسلمين الا مدينة واحدة
في مواجهة الجزيرة العربية كلها
وجات جيوش الاحزاب الجرارة
باعداد لا قبل للمسلمين بها وتمركزت

حول المدينة لا يمنعها الا خندق ..
وتامر اليهود في حصونهم داخل المدينة
مع الاحزاب وكان الهول عظيما
والشدة لا يمكن تصورها .

● فعماذا كان موقف المسلمين داخل
هذا الحصار الخفيف .. ؟

اسمضى الرسول اصحابه — وهو
القائد النبي — وكان من بين من
استفاهم « سعد بن معاذ » فطلب
رأيه في النزول عن نصف ثمار المدينة
للاحزاب حتى يعودوا من حيث اتوا
فما كان من سعد الا ان رفض

كل نسوية سلمية واسبى ان يعطيهم
الا السيف .

لم يكن سعد يعتمد على جيش
جرار في البر والبحر والجو ولا على
ابواق دعابة نعال الدنيا صراخا
وضجيجا ، ولم تكن دولة القوم تعده
بالسلاح ولا دولة الروم تسوته
بالقمح ، بل كانت كل الدنيا في جانب
وهذه الفئة القليلة في المدينة في جانب
آخر .

ولكن سعدا كان وانقا من انه على
الحق وكان قويا بامانه قويا بريه
فثبت ورفض كل نسوية ولم يكن

يحرص على الحياة بل كان يحرص
على العزة .. عوهبت نه الحياة
ووهبت له العزة .. فهل يعطينا

هذا الاخلاذ الى اللذ غزة كعزة
سعد .. الا ان سعدا اعتر بريلونحن
اعززنا بالطائوت .. فان نحن من
سعد وعزة سعد ..



كلمة الأسرة " ظهر الفساد في البر والبحر "

الامر يستفحل والمسئولون غافلون او متغافلين فيها هي الكويت تسير على نفس النهج الذي سارت عليه لبنان " او دولة شقيقة " وكانت نهايتها مانرى . . فاليوم نرى . . .

١ - الصحف وعرضها للاجساد العارية او شبه العارية دون أن يتأرق ريحة من بيده فيوقف سيل ذلك الفحش .

٢ - وفي جانب آخر دعوة للفتيات للعمل كعارضات ازياء في الوقت الذي يقول فيه عزو قائل " ولا يضرين بارجلهن ليعلن ما يخفين من زينتهن " . فهذه مجلة اسرتى تدعو الفتيات لهذا العمل ، عزيزتى غنيمة الحياة ليست كسب دنىوى فحسب وانما كسب آخرى به ينعم الانسان ويهنأ سواء أكان ذلك في القبر ، أم في يوم الحساب مام كان في الحياة الابدية المخلدة التي اعد لها الله تبارك وتعالى للمعتقين ، الله يدعونا للكسب الدنىوى ولكن بشرط الا يطغى على الكسب الآخرى فيهلكه . يقول تعالى " واتبع فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين القصص

الياة كلها مغريات والانسان قد يوتى بلاغة في النطق فيستطيع اسر من امامه من البشر ، فلا تتخذى بهولا الذين زينوا منطقهم وعت قلوبهم بما كسبوا فالتعسوم من معصية الله كسبا ماديا ومركزا اجتماعيا .

٣ - الصدور العارية نجدها في كل مكان متحدية شرع الله عز و علا ، في الطريق وفي الجامعة وفي الجمعيات . . الخ فالكويتية المسلمة التي كانت تعتر بعقيدتها اراها تتشبه بالكافرات وترتدى ما شرعوا ، يقول عليه الصلاة والسلام " من تشبه بقوم فهو منهم " .

٤ - اقامة الحفلات لاختيار ملكات للجمال والله يدعو المرأة المسلمة لان تخفي زينتها حفاظا عليها وعلى المجتمع الذي تعيش فيه فيقول " قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها " النور .

شعارنا

" من عمل صالحا

من نكر او انشى وهو

مؤمن . فتحصينه حياة طيبة ،

وتجزينهم اجرهم باحسن ما

كانوا يعملون " قرآن كريم

من مائة رمضان

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له الا الصوم ، فانه لي ، وانا اجزي به ، والصيام جنبه ، فاذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ، ولا يصفب ، ولا يجهل ، فان شاتمته احد ، او قاتله ، فليقل : انى صائم ، مرتين ، والذي نفس محمد بيده لظوف نم الصائم اطلب عند الله يوم القيامة من ریح المسك ، وللصائم فرحتان يفرهما : اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقسى ربه فرح بصومه » رواه احمد ومسلم والنسائي .

● عن سهل بن سعد : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان للجنة بابا ، يقال له : الريان ، يقال يوم القيامة : اين الصائمون ؟ فاذا دخل اخرهم اقلق لذلك الباب » . رواه البخاري ومسلم .



٥ - شيوخ الحفلات المختلطة في كل مكان تحت مرأى وسمع المسئولين كالحفلة التي اقيمت بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الجامعة ، وكانها أمرحتي .

فما بالنا ضللنا الطريق فجعلنا شهر رمضان كسائر الشهور لا يحرك ساكنا في قلوبنا ولا يرد نفوسنا عن غيرها

فالمرأة المسلمة في الكويت نجدها في النهار صائفة مصلية وفي الليل ساهرة مع الرقص والطرب الى ساعات الفجر الاولى ، ما بهذه الطريقة احياء الليالي الرمضانية التي كلغنا بها الباري عز وجل وارشدنا اليها رسولنا الكريم .

ان ليالي رمضان ليست لهو ولعب كما يعتقد البعض وانما هي قيام وذكر وخشوع وخضوع للواحد القهار ، بها نرجو رحمته ونخشى عذابه يقول تعالى " اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة ايمهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا " . الاسراء

أم عدي



الحلقة الثانية

الحبشة

هاجر « عبيد الله » الى الحبشة ومعه زوجته « رمله » مع من هاجر من المسلمين ، وما كادت قدماء تظا ارض « النجاشي » حتى عاوده الحنين الى الماضي الى نصرانيته التي كان عليها .

وحدث ان استيقظت « رمله » يوما على حلم مزعج رهيب ، فقد رأت زوجها « عبيد الله » بوجه غير وجهه الحقيقي ، رآته دميما بعد ان كان وسيما ، وتبيحا بعد ان كان جميلا استعازت بالله من ذلك . وبينما هي في شؤونها الخاصة منشغلة اتاها « عبيد الله معلنا » نصرانيته داعيا اياها الى مشاركته ، فابت وانكرت عليه ذلك ولاذت بايمانها ، وادركت مغزى الحلم الذي رآته في ليلتها ، فحدثت « عبيد الله » بذلك ودعته الى الثبات على الايمان والاسلام ، فرفض واصر على الرفض ، وخرج الى جماعة المسلمين يقول لهم « فقحنا وصاصاتم » اي ابصرنا وانتهم تلتبسون البصر ولم تبصروا بعد . واكب على الخمر يعب منها حتى الثمالة ، واستمر على ذلك اياما حتى قضى .

« الأرملة المهاجرة »

وقضت « رمله » ايامها في ديار الهجرة بين عذابين ، عذاب البعد عن الاهل والوطن ، وعذاب التزلزل وفقد الميل ، ولكنها بما اوتيت من ايمان عظيم استطاعت ان تصمد في وجه المحنة . كما لقيت من اخوانها المسلمين كل عون وسند .

المقادير : علبة حليب - كوب ونصف طحين - خمس اكواب طحين نخي - خمس بيضات - هيل - زعفران - خميره .

الطريقة : تمجن المقادير السابقة مع بعضها البعض ثم تغطى وتترك فترة حتى تختمر . ثم تخلط مع البيض ويصب مقدار ملعقة في كل مرة في زيت ساخن حتى تنتفخ وتحمير ثم تنقل بسرعة الى وعاء به الشره . وتقدم حارة او باردة . وتاكل بالمافية .

مخبزك

صب القمصية

لن يستنكف المسيح أن يكون

عبدًا لله ...

تأسس إيمانه وانبت عن بنية وتفكر وعلم ،
وضوحا شديدا يفرس فيه الفترة النامية على
عقيدة التوحيد التي أوصلها السالكون من
سلفه إليه ، يعتبرها أمانة يرعاها ، ولخبرة
يحفظها ، ليسلمها إلى جيل لاحق بواسطة
مجدد الله تعالى وتعظيمه ، فيعلمهم
طريق العبودية المحضة له عز وجل ،
وتجريد الاستعانة به نجريدا تاما ، بتوكل

وبهذين التوحيدين : توحيد الربوبية ، وتوحيد
الإلهية ، وما يتبعهما من الإيمان بالبعث
والجزاء جاءت الأنبياء وبعثت المرسل ، وتلقاها
أبناء آدم الأولون عن أبيهم ، حتى كف هابيل
يد الشر عن أخيه قابيل ، واعتناها أنه يخاف
الله رب العالمين ، كما جاء في التصوص
القرآنية .
وهذه الحقيقة واضحة عند كل مسلم

الإسلام دين الله تعالى واحد لم يتمدد ،
ولم يتبدل بنقص أو بزيادة ، منذ أول الحياة
البشرية حتى بعثة نبي الله محمد صلى الله
عليه وسلم ، فهي عقيدة التوحيد والإيمان
بالله عز وجل ، ربا خلق السموات والأرض
وما بينهما ومن فيهن ، من غير شريك ، يدبر
رزقهم ، ويقضي فيهم قدره ، وألها حاكما
أمرا تاميا ، محللا محرما .

منفرد عليه ، لا يخلط به دعاء ظهر له
موهوم ، أو استنصار رديف ، بل هو الله
الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي نزل له
نفوس البشر بالمحبة الخالصة ، المعين الذي
يتوجه اليه الطلب ، واليه فقط .

فهذا الشعور بوراثنة الامانة ، المنسج لهذه
الفترة ، يكسب المسلم حقا في حرية المقال
والشهادة على الامم ، بنقدها ، ويشعر الى
عييبها ، ويدعوها الى الاستدراك وتصحيح
المسار ، بالرجوع الى الفطرة الاصلية البريئة
من التكلف والتلفظ ، والى السجية
الانسانية البسيطة التي لا تحتل غير التوحيد
انه نقد ليس مثل كل نقد ، ينطق به المسلم
عن محبة ورغبة في انتشال المخطيء من وهمه
هي اشبه برحمة كائنة في قلب طبيب يحاول
انتشال مريض عنده من مرض نفسي ، ولذلك
لا يجوز ان نظل اسرى الاعراف التي غرسنها
التربية العلمانية المتحرقة في نفوس بعضنا
ونفوس الكثير من ابناء الامم ، والتي نرى
في نقد المسلم ومناقشته للاديان الاخرى دخلا
فضوليا في حرية المثل والنقل ، وتحسبه اشارة
للمشاعر ، واستغزارا يهيج التعصب .

كلا ، بل الرحمة وبذرة التعاطف الكائنة
في قلب المسلم تلح عليه الحاحا يدع لسانه
ناصحا ومحذرا عند وقوع بني جنسه من ابناء
ادم في الابتداع والغلط ، كلما استجدت مناسبة
فانك بشر سواء ، والخالق واحد ، والحقل
يرجع ويحكم بين اقوال .

وتبرز اليوم مناسبة مهمة ، نعطينا المبرر
وتفتح المجال امامنا واسما لتجديد المناقشة
القرآنية التكرية للابتداع الذي لحق بالنصرانية
والتحريف الذي بدل ما تلقاه الحواريون عن
عيسى عليه السلام ، وبها صار المسيح
ربا مقبلا .

نقد مذمت جريدة - الانباء - الكويتية في
عددتها الصادر يوم الخميس ١٨ - ٨ - ١٩٧٧
ترجمة عن الالمانية مقال نشرته مجلة - شترين
اورد اخبارا مهمة عن كتاب صدره ثمانية من
كبار علماء اللاهوت البروتستانت في جامعة
اكسفورد البريطانية ، بينهم امرأة ، انكروا
في العقيدة السائدة بروبية المسيح عليه
السلام واكفوا انه لا يمكن ان يكون عبدا

تطور جديد في اللاهوت بعبودية المسيح

مناقشات عقلية مهمة في جامعة اكسفورد

بشرا اوحى اليه من الله . وقد توبل كتابهم
بتلف بالغ ، حتى احدث هزة كبيرة .

وما من ريب في ان هذا البيان من هؤلاء
الباحثين يفرض له في منازل الاهلية مرتبة
تجعله اهم محاولات التقويم لتاريخ النصرانية
الحديثة ، ويعادل الوفاء القديم عند نفس من
الرهبان القلائل الذين لبثت اوتار قلوبهم
نهزيقية الحياة الايمانية التي تمنحها فيهم
حقائق انجيل برنابا ، الذي ينطق صراحة
بعبودية المسيح عليه السلام ، ويشير برسول
من بعد اسمه احمد . وقد اعيدت الحياة قبل
سنوات الى هذا الانجيل الذي يكاد ان يكتمل
صدقه على ما نظن ، اذ لم تنح لنا الفرصة
لطالعته كله ، وقد ترجم الى اللغات الحية
والى العربية ، عن نسخته الاترية المحفوظة
في النمسا ، الا انه اعترف الى مثل هذا الاعتراف
الجماعي من كبار رجال اللاهوت المعاصرين ،
فحدد اثره الاصلاحى ، ولو ان هؤلاء الرهبان
الاكسفورديين جددوا مؤتمروهم ، وتنادوا الى
تواضع فان بينهم بالحق الذي احتفظ به انجيل
برنابا ، واداعوه على ملتهم ، لكان في ذلك
خط نافع يقرب بالنصارى من الصواب الذي
طال هجرهم له ، من بعد ما اقام فيهم عيسى
عليه السلام حجته فنكبوا عنها
وتبست كل طوائف النصارى في ذلك سواء ،
وان كان معظمهم على ذلك ، وقد شاهدنا
ببريطانيا في مدينة مانشستر خلال سياحتنا
كنيسة قد حولت الى مسجد اسلامي ، ولم
تكن نوانذها وتقولها ذات صلبان او اشياء مما
في كتابس النصارى ، وعلماؤها كانت لطائف
من النصارى الذين يقرب اعتقادهم من التوحيد
هاجروا الى امريكا ، واستحبوا بيها السى
الحالية الاسلامية هناك ، ليامنوا استمرار
العبادة والاخلاق القوية فيها ، وريالوا بانفسهم
عن بيها الى البرورستانت بضعف الثمن الذي
قدمه المسلمون .

فهذا البيان الكهنوتي بعبودية المسيح عليه
السلام ، واشاعة انجيل برنابا ببيان جماعي
ثان ، ربما تنفع مثل هذه الطوائف النصرانية
وتخطو بها نحو النصرانية الاصلية والتوحيد
الذي يلتقي اخيرا مع الاسلام ، او يكون به
الاسلام نفسه والايان بنبوته محمد صلى الله
عليه وسلم .

يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم .

لنت يستنكف المسيح أنت يكون عبداً لله..

»

ان هذه الخطوات ضرورية جدا لانتمثال الكنيسة الغربية من فشلها في القيام بدور اجتماعي وفكري مؤثر ، حتى اوصلها الى افلاس تام وعجز كامل عن اقتناع الشباب والجيل الجديد المتمرد ، وسادت اوربا وامريكا خلال السنوات الاخيرة موجة من الالحد ، ليس لها من سبب الا هذا الجود على اتوال في نالية عيسى عليه السلام ، واعمال يتركها المذوق والمعتل السليم .

طبقة رجال الدين الذين اتخذوا الكهنوت مهنة مجردة عن الموازنات العقلية المنطقية في المواضيع اليمانية ، هم المسؤولون اولا واخرا عن هذا الاتجاه الالحدى المزاييد ، المقترون بالصباة الابدالية الحيوانية البعيدة عن الاخلاق ، وان عقائد هؤلاء الرهبان واغترافهم واساليبهم اضعف واوهى من ان تقوى على الوقوف في وجه الالحد ، وبدلا من ان يستدركوا امرهم باللجوء الى تصفية النصرانية من شوائبها ، والرجوع بها الى اصلاتها العيسوية ، مالوا الى اعتماد اسلوب يظنون فيه التجديد المكثيف بربط الجيل الجديد بالكنيسة من اعتماد الموسيقى وحالات الترفيه والرقص والتمادي في اباحة ما كان محرما مكروها ، وغير نلستين الاوهام التي ما زادت الشباب الا بعدا وتبردا ، لكونها رياء محضا ومدافنة لرغبات المراهقين هم اول من يعرف مقسدار الترهات فيها .

انها الرهبانية الانكليزية الشائرة القوى ، التي كثر معدن التفافق فيها ، حتى عجزت عن توحيد نفسها للوقوف في وجه قانون اباحة اللواط ، وصدر اقاتون رغبا عن انف بعضها ، وبترتيب من بعضها الاخر ، ليكون اشبع عار في تاريخ الانكليز ، والرهبان يهال نواقيسهم متعلقون . .

والانكليز خاصة قوم اهل منطق وقابلية على الاقتناع او اجاد القائل لهم القول ، والحق واضح المشكاة ، ولكن هذا المثال الواعظ غائب ، وكهاتهم ما بين منظر لكهنوته حرفة

مريحة توفر عليه عناء العمل المهني الشاق ، او اتخذ لها طريقا سياسيا يعاون به الجهود الاستعمارية لدولته وراء البحار ، وقليل هم اولئك المتمدون بالخلص ، مع ما في تعبدهم من تقى .

ويعيد عن الصواب ذاك الذي يظن ان ما يسيبه العلمانيون بالتعصب الديني ينطقنا هذه الكلمات ، فاننا نتقد بعض مبتدعة المسلمين بمثل هذا ايضا ، كما نقدها سلفنا الاخير من نقهاء امنا الاسلامية في القرون الاولى ، لما شاعت بدع الجهيسة الذين يتغون الصفات عن الله تعالى ، ويجعلونه غير عالم ولا رازق ولا قدير ، او المرجئة الذين لا يعتبرون الاعمال الصالحة شرطا في الايمان ، بل ولا العبادات ويرون الايمان تصديقا بالقلب فقط ، فتصدى لهؤلاء وهؤلاء الامام احمد بن حنبل ومن معه او لما شاعت بدع الكفر بعد ذلك ، كمقيدة وحدة الوجود التي لا تفرق بين خالق ومخلوق ، بل تجعل كل ما في هذا الوجود مبعرا عن حقيقة الية واحدة تعددت مظاهرها ، مما كان يقوله الحلاج وغيره ، فتصدى لهم المقهه وانما يقتلهم ، ثم تجددت الدعوة التي كفرهم نائية ، فتصدى لهم ابن تيمية وابن القيم والبقاعي وامثالهم . ولقلنا الذي يخط اليوم هذا النقد للنصرانية ويرحب بمحاولات تنقيتها وتصفيتها هو نفسه الذي خط بالامس كثيرا من النقد لانواع من الانحراف العقائدي الذي يتكسب به بعض المسلمين ، ودعا الى تصفية توحيدنا مما علق به من خرافات الجاهلين .

واى ضرر في شهادة الشرف السامي النسي تريد ان يقرها نصارى اليوم لتببهم عليه السلام ؟

ان العبودية لى اشرف ما يتفخر به المخلوق وهذه العبودية العيسوية لم يتكبر عليها عيسى عليه السلام نفسه ، ولم تكن منه هيصة يحاول خيها انتقلت منها ، ولجبرها غير لاقفة بمنزلته ، بل كما قال القران الكريم : (من يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ، ولا الملائكة المقربون ..)

وروى القران حوار الله تعالى مع عيسى : (واذا قال الله : يا عيسى ابن مريم : انت قلت للمناس اتخذوني وامى الهين من دون الله ؟ قال : سبحانك ، ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق . ان كنت قلته فقد علمته ، تعلمها في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ، انك انت علام الغيوب . ما قلت لهم الا ما امرني به ، ان اعبدوا الله ربي وربكم ..)

فلا هو عليه السلام ، ولا انه الصديقة عليها السلام يرضون العبودية التي هي وصف كل نبي سابق له يولاق ، كما قال الله تعالى : (وانكر عبدنا داود) . (وانكر عبدنا ايوب) . (وانكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب ..)

ووصف الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في معرض ذكر اعظم نعمة اسبغها عليه ، وهي نزول القران ، فقال :

(.. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب) . وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .. (لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم ، فانما ناعبد ، نقولوا : عبدالله ورسوله) وقال ايضا :

(.. انما انا عبد ، اكل كما ياكل العبد ، واجلس كما يجلس العبد ..)

فتحن اذن لا ندعو الى رفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى مقام الذبوبة واتزال عيسى عليه السلام عنها حتى يتمل المستعمل فيتمينا بالتعصب وانارة الحفاظ والتدخل في الشؤون الداخلية للمل الاخرى ، وانما نحن ندعو الى الاترار بعبودية الجميع وتوحيد الواحد القهار . كما اتنا لنا اهل الجادة في ذلك ، وانما بعض من هم اقرب الى الانصاف والتعقل من رهبان النصرانية قد انفضوا بجرأة عن الماروث من عقائدهم ، وانتلبوا بشجاعة على انفسهم ، فاعلنوها عبودية عيسى صريحة شريفة ، فوجدنا انفسنا اخرى منهم بالانصاف واخذنا المرة على البشرية الثالثة ، فلنطقا بتأييد ما نوصلوا اليه واكتشفوه من الحق الاول القديم ، الحاضر الجديد ، المستمر الخالد .

«Jesus ist nicht Gottes Sohn»

وأوصاف الإله .. ثم تبعت تقول : « ان اللاهوتيين هم الذين ادعوا ان عيسى - ابن الله - .. »
ان الاسماء والالقب والصفات الاولى التي اعطيت لعيسى - عليه السلام - لم تكن وليدة بنات انكسار المسيحيين ، بل جاءت من قبل اليهود ومن زمن الحضارة اليونانية الرومانية .

ففي زمن اليهود وازدهار الحضارة اليونانية والرومانية لم يكن بالنسبة المستبد التصديق بقصص « الله » بصورة الانسان حتى المتقين في ذلك الزمان كانوا يسرون بان الاسكتور الكبر والقباهرة ليسوا سوى من سلالة الالهة .

يلكر العلماء النائية في كتابهم ان ما كان صحيحا ومقبولا في الحضارات القابرة ليس من الممكن او من المقبول ان يتخذ به ويكون صحيحا ومقبولا لبقاء القرن العشرين لهم يقولون : « ان اعطاء صفة الالهة للانسان ما مها علا قدره ومواجهه شيء لا يصدق عند الكبر من ابناء هذا العصر .. »

ان ما يرعى اليه اولئك العلماء النائية في شؤون اللاهوت هو تحرير الانسان من ضياعه وتكريس جهوده الى عبادة الله وفتح الطريق الصحيح الى تلك العبادة الصالحة وينظر اولئك العلماء ان الطريق المستقيم الصالح لعبادة الله لا يمر في ادعاءات لا تصدق بل تمر في طريق يسهل تصديقه من قبل الانسانية .

هذه الفكرة ليست جديدة ، ان في عام ٢٢٥ ميلادية ارسل القيصر الروماني كونستانتين لظة غزوي الى المدينة الاسبوية الصغيرة « نيزيا » وذلك لوقف النقاش والنزاع الذي كان ناشيا بين الميشوغات وتلاميذ اللاهوت حول شخصية عيسى - عليه السلام - وقد انتهى ذلك النزاع عندما ابد بنفسه الجانب المحافظ في قوله : « ان عيسى - عليه السلام - اله حقيقي وفي نفس الوقت انسان حقيقي » وهكذا توجد في الديانة المسيحية الصنفان صفة الاله وصفة الانسان منذ ذلك الوقت ولكن رأينا

تختلف عن تلك ، فالتيوم قيمة لكلام السلطة في وقتها كان الحال ان العلم هما المحك

المسيح ليس ابن الله

سأل مجلة شتيرت الألمانية .

لهذا فقد برأت دار النشر التي اشرفت على طباعة الكتاب طبع ٥١ ألف نسخة لانزالها الى الاسواق .

تلقي العلماء النائية التأييد في صدق نظريتهم القائلة بان عيسى - عليه السلام - ليس ابن الله من معهد الدراسات الانجيلية ، فقد ثبت لعدد كبير من العلماء والدارسين بان عيسى - عليه السلام - ليس ابن الله ، بل انه لم يدع في أي يوم من ايام حياته بله ابن الله .

بل ويؤكد العلماء النائية بان الاسماء التي عرف بها عيسى - عليه السلام - ما هي الا الالقاب اطلقتها عليه اصحابه واتباعه مثل لقب « ابن داوود - او يساقي » ، وقد هدف حواريره واتباعه من اعطائه مثل تلك الاسماء والالقب ان يبينوا بقصه ليس انسانا كلمة البشر بل هو انسان مختار وغير طبيعي واهم الاسباب التي سمعهم الى التأثير على الناس للتصديق به ورسالته .

كتبت العمالة في شؤون اللاهوت « فرانسيس يونغ » من بيرمينغهام في بريطانيا تقول : « ان شخصية عيسى لم تكن شخصية اله كما انها لا تلقى

تأييد من علماء اللاهوت المسيحيين وجميعهم يدينون بالذهب البروتستنتي كما انهم ذاموا الصيت والشهرة ، فاجاروا العالم وخاصة الاوساط الدينية المسيحية في الجزر البريطانية بغزوي جديدة قاموا بنشرها في صفحات كتاب اشتركوا جميعهم في تأليفه اما عنوان الكتاب فهو « المسيح ليس ابن الله » وقد عبر اولئك العلماء اللاهوتيون النائية عن وجهة نظرهم بالقول : « ان امكانية تحول الانسان الى اله لم تعد بالنسبة المقبول والمستدل به في هذه الايام » ..

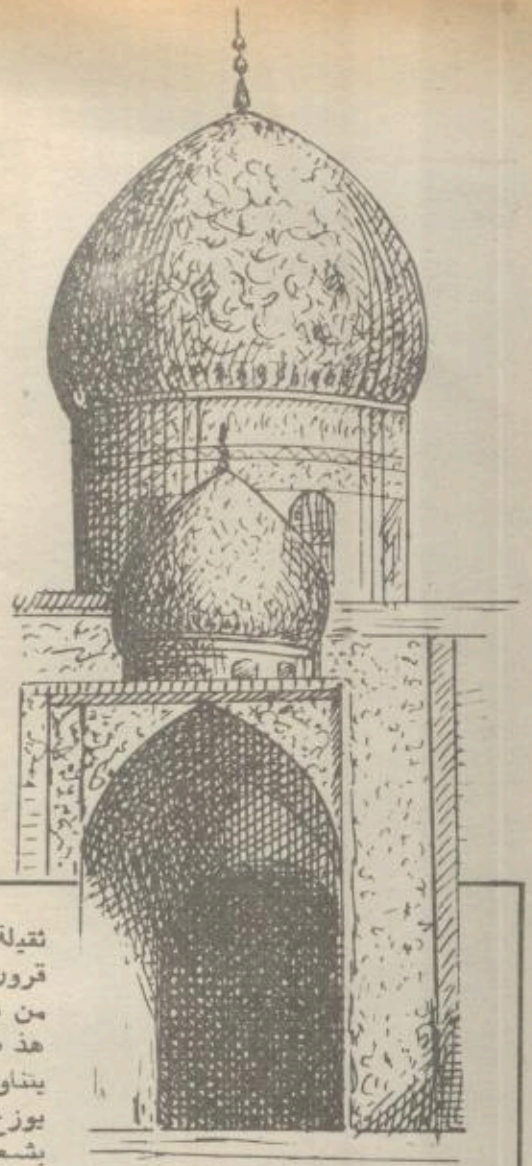
ان هؤلاء العلماء النائية يؤكدون في كتابهم بان النبي عيسى عليه السلام ليس ابن الله بل هو انسان طبيعي يمتاز عن بقية البشر بان وحيه الله هبات لم يهبها لغيره ، فهو نبي مرسل هذا الكتاب الجديد الذي صدر بالانجليزية لاقى رواجاً منقطع النظر عما كان ينزل السى الاسواق حتى نفلت نسخة في نفس اليوم .. ويرجع ذلك الانتباه الى الاسماء النائية الشهيرة التي اشتركت في وضعه ومن بينهم ابراة مثل موريس ويليس وديتيس نينهم وهما معتبران من مشاهير الاساتذة الانجليكان في جامعة اكسفورد



العلمان اللاهوتيان الشهيران « موريس ويلز وزميله ديتيس نينهم » وهما من المبع والشهير البعضين في الشؤون الدينية في بريطانيا

امام المركز الاسلامي في البرازيل ..

يحيى



سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
وبعد

ارفع الي فضيلتكم ما يلي :

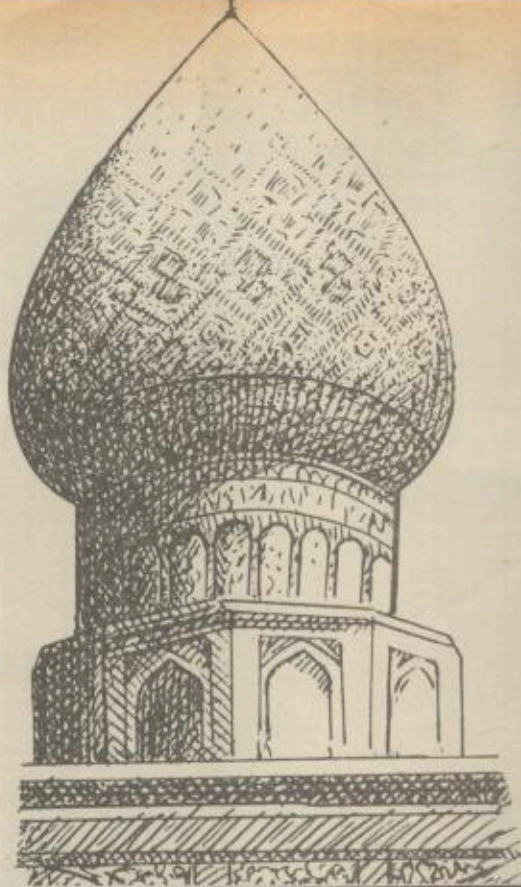
شاء الله سبحانه ان يكون عملي بالمركز الاسلامي في البرازيل واصبحت في برازيليا من فترة يسيرة ، ووجدت الفرصة سانحة لبعض ابحاث فيها يتعلق بموضوع الذبح وطريقته ذلك الذي كان يأخذ كثيرا من المناقشات وتفاوت فيه الآراء .. فزرت بعض المذابح الخاصة بالابقار ، واخرى تتخصص في الاغنام والسي جوارها - اعاذنا الله واياكم - الخنازير وثالثة تتخصص في الدواجن - الدجاج - وقطعت الفلك بايقين في موضوع طال فيه الكلام والسؤال حيث الفيتها بعين المشاهدة عبارة عن ضربات تؤدى اولا على راس الحيوان في عنف عنيف تصرعه لساعته بهرزة

ثقيلة من الحديد تنزل على المخ بين قرون الثور فترديه ميتا يتدلى لسانه من فيه ولا يحدث حراكا .. وبعد هذه الامانة العاجلة بطريق الوقد يتناولونه بالسليخ حتى يخرج لحمها يوزع على المتاجر للبيع .. صورة بشعة تائفها النفوس والفطر السليمة وقد نص القران الكريم على تحريم الموقوذة بكل صراحة ووضوح . في سورة المائدة .

والتقيت ببعض الاطباء المشرفين على تلك المذابح واوضحت لهم وجهة الاسلام في خطأ هذا العمل حيث يتوقف القلب دفعة واحدة بمثل هذه المقاتل العاجلة فلا يكون سبيل السي خروج الدم من البدن واطرافه وهو سريع التجلط والفساد . الخ . اما ما شرعه الاسلام من منافذ محققة في ازهاق الحياة من جهة ، ومن جهة اخرى تفقد الحيوان الوعي والاحساس بالالم ، ولكنها من جهة ثالثة تعطى فرصة للقلب لبضع دقائق يظل يدق ويعمل فيضخ في تلك اللحظات جميع الدماء من جميع الاوردة والشرايين بل ومن الشعيرات لانه هو نفسه الجهاز الوحيد الذي يوزع الدم على الجسم وهو وحده

فقط القادر على استخلاص الدماء من الجسم مع وجود تلك المنافذ الشرعية التي تمكنه وتعاون معه في عملية التطهير هذه .. الخ . وقد تفهموا وجهه الشرع الحكيم وابدوا اعجابا وتقديرا ، وبناء على ذلك طلبنا منهم ان يمكن المسلمون ويمانوا على اداء طريقتهم واخذنا بحمد الله موافقة مقننمه .

وعرفنا مواعيد العمل وعدنا مرة اخرى بعد ذلك وذبحنا من الابقار ما يكفي المسلمين وتعاون معنا بعض الاخوة المسلمين من اصحاب الملاحم - جزارة بيع - ووضع اللحم الطاهر المذكي في متاجرهم .. وقيما بتوعية المسلمين بمسجد المركز الاسلامي يوم الجمعة حول الحلال والحرام وعرف المسلمون الامور حتى يتعاملوا مع هذا الرزق الطيب وتكررت الاسابيع وتكرر ذهابي لعدد من المذابح .. شرحنا فيها وعلينا الطريقة وتقدناها بايدينا حتى يتعرفوا عليها عمليا وحتى اطمانت على عدد من الذابحين الجيدين يرافقهم بعض المسلمين للاشراف من جهة ولذکر اسم الله تعالى عند الذبح من جهة اخرى . تم ذلك في المجالات الثلاثة : الابقار



ذرية

جميع المسئولين في البلاد الاسلامية التي تستورد لحومها من الخارج ومن البرازيل على وجه الخصوص لينال قسطه من التصحيح بحيث تتقيد جهات الاستيراد بفتاوى وشهادات متخصصة ومن جهات مسئولة امينة مشعوبنا الطيبة امانة في رقاب رعاتها ولا بأس في سبيل مرضاة الله وتحليل المطاعم ان يعين شخص او اشخاص مسلمون امانة معلومون في هذه المواطن ليقوموا عليها بما يكفي المقادير التي تستوردها شعوبنا وتكفي احتياجاتنا .. وبدل ان تعطى الاموال على النحو الخاطيء بوجه الى الايدي العاملة المعلمة كرواتب على قيامهم بالعمل كموظفين .. اما اهل الفتوى والتخصص فليستوا بحاجة لمثل هذا العطاء .. وانما واجبهم ان يشرعوا على الامور حتى تأخذ مسارها الصحيح واجرمهم في ذلك على الله .. الا هل بلغت اللهم أشهد وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا .. والسلام عليكم ورحمة الله ،

عبد العزيز البنتلي

مبعوثرابطة العالم الاسلامي للبرازيل
وامام المركز الاسلامي - برازيليا

الشوكي داخل عبودها الفقرى دون انفاذ للمقاتل الشرعية التي تعطى فرصة لضخ الدم على نحو ما اسلفت ولقد تناولت بنفسى عدة رقاب لهذه الطريقة من الذبح وشرحتها في رفق بالسكين فوجدت ان الودجين وقصبتى الطعام والتنفس باقية سليمة كما هي لم يصيبها خدش ، والاتجاه مركز كما اوضحت على قص عظم الرقبة من الداخل .

وشعوبنا العربية المسلمة امانة في اعناق علمائها لذا وجب التنويه بوضوح ، وانه لمن السهل جدا ان ننحى ذلك المقص وتعمل السكين عملها الطبيعي في المنافذ الشرعية المطلوبة وبنفس السرعة الانتاجية وذلك ما حققناه هنا بحمد الله .

ويوجد الان بالبرازيل نخبة من اهل الفقه والعلم سواء كانوا مبعوثى مصر او السعودية ومركز اسلامي فسي العاصمة باداره سفراء مسلمين ، فلا ينبغي انن ان تؤخذ امور الفين من خلال وحرام من جهات الارتزاق على غير معرفة او علم وتهمل جهات الفقه والتخصص .

وانني ابراء للذمة امام الله سبحانه اقتراح ان يرفع هذا الامر الخطير الى

والخراف والدجاج .. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .. ونسال الله ان يرزق المسلمين وعيا حتى ينتعموا بما في دينهم من خيرات .

ملحوظة : بقيت لمحة خاصة وهامة في موضوع الدجاج بالذات وهى جديرة بالوقوف عندها حيث تستورد بعض بلادنا الاسلامية مثل الكويت والسعودية كثيرا من دجاج البرازيل ويلجأ المصدرون هنا بالبرازيل الى بعض رؤساء الجمعيات الاسلامية يطلبون منهم شهادات بان طريقة ذبحهم اسلامية وشرعية وهؤلاء مساكين ليس لديهم دراسة ولا دراية في الواجبات والفروض العينية فضلا عن المسائل الخاصة والدقيقة ولكنهم يجترئون على اعطاء هذه التصريحات مقابل ما يتقاضون من اموال .. وقد اكتشفت خلال جولتي هذه الطريقة التي كانت تعتبر في نظرهم شرعية اسلامية . وهى في الحقيقة تخالف الاسلام كل المخالفة حيث يدخل مقص - مقراض - وعند اسفل الرأس من داخل الحلق يقص عظم الرقبة بما في ذلك العمود الفقرى وكاننا تماما قطعنا عنق الدجاجة من الخلف حيث قطعنا نخاعها

آراء وبيريد القراء

الأستاذ عبد الله المحجيل

يرد على
محتري في الكتابية

تلجم الحليم ليقطع جبل المشادة . .
ولكن ان يصل التقليد في بعض الكتاب
والعلماء الى التجرد على صنو كتاب
الله وانكار احاديث في كتاب قال عنه
العلماء انه اصح كتاب بعد كتاب
الله

شيء في اللبس والمسكن . والمشي
والحركات . ناهيك عن تقليد الغرب
في كل صغيرة وكبيرة . واذا انكسر
عليهم ذلك وصموه بالجمود والتحجر
ومناهضة التقدم وسيل من الشتائم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده وبعد ،
ان الانسان في هذا العصر الذي
يطلق عليه العصر الحديث وانا اطلق
عليه عصر التقليد ، التقليد في كل

باشراف، صالح بن حمد الراشد

صلف على نفي أحاديث رسول الله دون حياة من الله ولا رسوله . ان الامانة العلمية تقضي عدم نفي اي خبر مهما قل شأن قائله بالتحري عن القائل وصدق حديثه . فما بالك بحديث اصدق الصادقين . ان ضعف الايمان وقوة القلب تدفع بالانسان الى القول بغير علم ولا كتاب .

كانه لم يطرق سمعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار » وان من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي ما قاله كنسور شمس الضحى .

فاتقوا الله يا محترفي الكتابة . وابتعدوا عن الحديث عن الشريعة فيما تقصر عنه افهامكم ولا تحيطه عقولكم . وليعلم كل كاتب بانه يكتب حجه بيده وليعلم بانها ستكون اما له او عليه . والعامل من دان نفسه وعمل ما فيه خيرا والجاهل من اطلق لنفسه ويسده العنان في اعراض المسلمين بلغ فيها كالكلب حتى يصبح معدوم الحواس لا ينكر باطلا ولا يعرف معروفا كالانعام بل هم اضل سبيلا .

وما احوجنا في هذا العصر الى الكلية الهادفة القريبة من النفوس والكاتب النزيب المسلم الذي يراقب الله في حركاته وسكناته في هذا العصر الذي سماه بحق الاستاذ مبارك المطوع « عصر النفاق » النفاق الصحفي الذي ضاع فيه الحق في خضم الباطل ولكن الامل مناط في اعناق شباب الاممة المخلصين ونحن لهم في ترقب . . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاستاذ : عبدالله محمد الحجيل

ونشرته في احد اعدادها سميا منها في نشره لاكثر الجماهير المسلمة . ولكن الانكى من هذا كله ان يأتي النسا شخص اسمه « علي سيار » في زاوية « نقطة حبر » من مجلة الدوححة البحرانية العدد التاسع عشر شهر رجب عام ١٣٩٧ هـ في معرض حديثه عن طه حسين مدافعا عن هذا الرجل الذي اساء الى امته ووطنه طويلا حياته مصدرالها قبائح الغرب باسم الفن وكان بحق كما وصفه الاستاذ انور الجندي في كتابه عنه « بعيند التغريب العربي » فيذكر تحاميل الناس عليه وظلمهم له وينسب ذلك الى نوع من التشويه التاريخي الذي امتاز في التاريخ العربي فيقول ما نصه « وتاريخنا العربي مليء بالشواهد التي تقول الحقيقة دون ادنى احساس بانها يمكن ان تكون احيانا شيئا اخر غير ما يتصوره الاخرون . . » ويمضي بضرب اربعة امثلة يبدأ في الحديث عن الموجة المستمرة - كما يقول - من الشتم والقذح في جماعة المسلمين في العصر النبوي والاموي . من الجانب الذي فيه الفتوحات العظيمة حتى تركنا العقل يقول : اين الحقيقة فيما يسمع ويقرا . ويضرب المثل الثالث ونصه :

تعرضت الاحاديث النبوية الشريفة لسبل من التزييف لم يعرف له التاريخ مثيلا لدرجة قس فيها المفروضون حديثا على النبي روي عنه فيه ان احد جناحي الذبابة يمكن ان يكون بلسما وشفاء . . يا للعجب الحديث الصحيح الثابت . دسه المفروضون . ومن هم المفروضون يا ترى . هل هم رواة الحديث . ام المصنفون له . ان المفروضون والمشهورون للتاريخ هم الذين يدافعون عن الدين اجروا ويتجرأون بكل

فهذا امر لن نرضاه . . ولن يسكت عنه العلماء الفيورون على سنة المصطفى صلوات الله عليه . وقد انصب الانتكار على حديث - الذبابة الثابت في الصحيح . ولا ادري لمن هذه الحملة على هذا الحديث بالذات . تبدأ الحملة كما علمت من مجلة العربي العدد « ١٩٤ » بمقال بعنوان « السنة النبوية ، تدوينها في شتى العهود الاسلامية وما احتواها من دراسات وتحقيقات » للدكتور محمد شوقي الفنجري ، وادعى في حديثه ان في الصحيحين احاديث لا تصح ومثل باربعة احاديث منها حديث الذبابة وقد تصدى له استاذنا الدكتور خليل ملا خاطر « دكتوراه حديث جامعة محمد بن سعود الاسلامية » ورد عليه ردا علميا جميلا باستعراض شامل لذكر الاحاديث في جميع كتب السنة . ودراسة لصحتها وسندها في سلسلة مقالات في مجلة رابطة العالم الاسلامي منها العدد السابع لشهر رجب عام ١٣٩٧ هـ مؤجلا الحديث بالتفصيل عن حديث الذبابة في العدد المقل فنلفت النظر اليه . ثم قرأت في العدد الخامس لمجلة التوحيد مقالا بعنوان

« منافذ هادية في حديث الذبابة »

للدكتور امين رضا ذكر فيه انه نشر في جريدة الجمعة من جريدة الاخبار يوم ١٨-٢-١٩٧٧ م رفض احد اطباء حديث الذبابة على اساس التحليل العلمي العقلي لنته . وقد ناقشه كما قال مناقشة هادئة . رد عليه ردا علميا متحليا بالهدوء والرزانة متمكنا من زمام الامور فجزاه الله خيرا وقد تفضلت مجلة المجتمع

أراء وبريد القراء

شكر واقتراح

الموضوع وسهولة الربط ، والاحتفاظ بها أحيانا كمراجع لمن يريد ، وسهولة العودة إليها للاستفادة منها في أي شأن آخر .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى
والله الموفق
أخوكم ابراهيم الحاج - اثينا

من المجلة ، مثل موضوع النقد الذي شمل جامعة الكويت ، ومثل موضوع تاريخ الحركة الإسلامية في أندونيسيا ومثل موضوع ثقافة الداعية للشيخ القرضاوى . ومثل ذلك كثير .
فاقتراح ان يتم طبع هذه الموضوعات وأمثالها في كتيبات صغيرة للنشر .
ولذلك عدة فوائد ، منها اتصال

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته ،
وبعد
انى أرى في مجلة المجتمع موضوعات
قيمة تأتي مقسمة على عدة أعداد

ومما تقاضاه أيضا مبلغ وقدره ٨ مليون دولار في إحدى صفقات أسلحة مؤسسة نورثورث . ومما يقوله عدنان - أنا أوروبي التفكير عندما أتعامل مع العرب وعربي عندما أتعامل مع الأوروبيين .
هذا هو عدنان خاشقجي الذي يحمل جنسية وجواز بلد الحرمين الشريفين البلد الذي تقطع فيه بسد السارق ويرجم فيه الزاني . . الخ .
الى متى يظل عدنان وأشكاله يلعبون ويعربدون دون أن تقام عليهم حدود الشرع .
وأخيرا نطلب من السلطات السعودية أن لا تتهاون في إقامة الحدود على عدنان خاشقجي وان تضرب بيد من حديد كل من ينكر بالقيام بأعمال تتنافى مع الشريعة الإسلامية داخل المملكة أو خارجها .

الى متى يظل عدنان الخاشقجي السعودي الجنسية يلعب ويعربد ..

لنيكسون سنة ١٩٦٧ رئيس الولايات المتحدة السابق .
هذا ومما عرف عنه أنه لا يتورع من التعامل مع اليهود ويملك ثلاث طائرات نفائنه نعمة .
ويتقاضى عمولة تقارب ٣٠ مليون جنيه مقابل شراء أسلحة لبلدان الشرق الأوسط .

ان هذا السعودي ابن طبيب العائلة المالكة في المملكة اسمه على رأس قائمة لوكهيد عندما كشفت عن مبلغ ٥ مليون جنيه استرليني مهلات ورشاوى والذي يحب الانطار الخفيف من الكافيار والشبانيا تبلغ ثروته ٤٠ مليون جنيه استرليني .
ولكن غناه هذا جاء بعد مقابلته